وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم العلوم الإنسانية
تخصص تاريخ الثورة

مذكرة ماستر تحت عنوان

العقيد لطفي ودوره السياسي والعسكري في الثورة التحريرية 1954-1960

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- عماد بيزيد
- محمد عثماني

إشراف الأستاذ
- صالح عسول.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
صالح حيمر	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
صالح عسول	أستاذ محاضر – أ-	مشرفا ومقررا
جودي بخوش	أستاذ مساعد – أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَاعَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

سورة الأحزاب الآية 23

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social sciences
قسم التاريخ و الأثار

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة) : عماد دبيز

المعد للمذكرة المعنونة بـ :

الجهد السياسي والعسكري في الثورة التحريرية 1954-1962

المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية.

بعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 جويلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها ، لا سيما المادة 07 و 35 منه اتعهد بتحمل المسؤولية القانونية و العلمية عن هذا العمل و اشيد بخلوه من انتحال أعمال الغير و اقتباس غير منسوب لصاحبه و ترجمة دون ذكر المصدر و وضع وثائق ارشيفية او اشكال بيانية او خرائط أو صور دون الإشارة لمصدرها أو ذكر اسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم و عليه امضي هذا التعهد.

تبسة في .....
أقر و أتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع و البصمة

24 ماي 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social sciences
قسم التاريخ و الأثار

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة) : محمد عدمان

المعد للمذكرة المعنونة بـ :

المحفد لطفي و دوره السياسي و العسكري في الثورة

المتحصل على شهادة 19.6.1955

.....

المكلفة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية.

بعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 جويلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها ، لا سيما المادة 07 و 35 منه أتعهد بتحمل المسؤولية القانونية و العلمية عن هذا العمل و اشيد بخلوه من انتحال أعمال الغير و اقتباس غير منسوب لصاحبه و ترجمة دون ذكر المصدر و وضع وثائق أرشيفية أو أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة لمصدرها أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم و عليه امضي هذا التعهد.

تبسة في .....

أقر و أتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع و البصمة

2022 ماي 24

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

إذن بالطبع

- أنا الموقع اسفله الاستاذ/ة/ المشرف : .....
- الرتبة: .....
- اشهد : ان المذكرة المعنونة:

.....

.....

.....

- و المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية
- من اعداد :
- الطالب /ة/: .....
- الطالب /ة/: .....
- تتوفر على الشروط العلمية و المنهجية و الشكلية التي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المنا

، لسنة الجامعية 2021/2022، و عليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع مذكرته لإيداعها ؛

التاريخ و الآثار بنسختها الورقية و الالكترونية.

تبسة في .....

توقيع الأستاذ المشـ

شكر وعرفان

لا يفوتنا أن توجه بجزيل الشكر والإمتنان للأستاذ المشرف الدكتور:
صالح عسول الذي كان خير مرشدا لنا وقدم لنا يد العون ولم يبخل بنصائحه وإرشاداته، كما نتوجه بجزيل الشكر لأعضاء اللجنة الذين تكرموا بقبول مناقشة هذا العمل

وإلى كل أساتذة وطلبةجامعة العربي التبسي

الإهداء

نحمد الله الذي أنعم علينا بإتمام هذا العمل نحمده ونشكره وندعوه أن يوفقنا ويوفق كل طالب علم ويسدد خطاه على ما ينفع البلاد والعباد.

وبهذا الصدد نهدي هذه المذكرة للوالدين الكريمين، لكل الأصدقاء والأحباب، لكل أستاذ كان له فضل علينا في تعليمنا وإرشادنا وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-د
الفصل التمهيدي:التطورات العسكرية في المنطقة الرابعة والخامسة عشية اندلاع الثورة 01 نوفمبر1954	
1- المنطقة الرابعة «الجزائر»	6
2- المنطقة الخامسة «وهران»	7
الفصـــــــل الأول: التعريـــــف بالعقيـــــد لطفـــــي	
المبحث الأول: مولده ونشأته.	13
المبحث الثاني: مميزات شخصيته	15
المبحث الثالث: المناصب التي تقلدها سنة 1954م	17
الفصـــــــل الثاني: نشاطه العسكـــــري والسياســـــــي	
المبحث الأول: النشاط السياسي للعقيد لطفي خارج الوطن	22
المطلـب الأول: مشـاركته فـي اجتمـاع العقـداء بتـونس مـن 11 أوت 1959 إلـى 16 16ديسمبر 1959:	22
المطلب الثاني: مشاركة العقيد لطفي في الدورة الثانية للمجلس الوطني للصورة الجزائرية 1959/12/16 إلى غاية 1960/01/18م مؤتمر طرابلس:	33
المبحث الثاني: أهم العمليات العسكرية التي قام بها العقيد لطفي	37
المطلب الأول: الهجوم على مقر البلدية المختلطة لمنطقة سبدو في ديسمبر1955	37
المطلب الثاني: الهجوم على ثكنة معمل الزرابي الوهراني 19أوت 1956	39
المطلب الثالث: الدورية المشبوهة 17 ماي 1956م	41
الفصـــــــل الثالث: أهم المعـــــارك والقيـــــادات بالولايـــــة الخامســـــة ودورها	
المبحث الأول: الموقع الجغرافي للولاية الخامسة	46
المبحث الثاني: أهم المعارك التي خاضها العقيد لطفي	47
المطلب الأول: معركة جبل عمور 2أكتوبر1956م	47
المطلب الثاني: معركة خناق عبد الرحمان 19ماي 1957م	49
المبحث الثالث: أهم القادة في الولاية الخامسة ودورها في تحرير الثورة	51
المطلب الأول: العقيد هواري بومدين	51

المطلب الثاني: العقيد بوحجر بن دحو	53
المطلب الثالث: العقيد محمد العربي بن مهيدي	55
خاتمـــــــــــة	62
الملاحق	65
قائمة المصادر والمراجع	66

مقدمـــــــة

المقدمة:

1- التعريف بالموضوع:

عرفت الجزائر مطلع القرن التاسع عشر احتلالا عسكريا من طرف القوات الفرنسية، كان طويل المدى ألحق بشعبها التبعية والتخلف، حركته دوافع الجشع والطمع، حيث ارادوا بذلك القضاء على المقومات الوطنية والشخصية لهذا الشعب كاللغة والدين والثقافة، لكن هذا الشعب كان رافضا لهذا الاستعمار فقد قاومه بشتى أنواع الطرق والأساليب العسكرية والسياسية، حيث خرج من رحم هذا الشعب العديد من الشخصيات المقاومة والرافضة لهذا الاستعمار الغاشم، فضحوا بأنفسهم وقدموا لهذا الوطن كل ما هو غالي ورخيص من أجل ان تحيا الجزائر حرة مستقلة، ومن بين هاته الشخصيات المقاومة والتي كانت رافضة للاستعمار نجد مثلا الأمير عبد القادر، أحمد باي، لالا فاطمة نسومر ومصطفى بن بولعيد وغيرهم الكثير من ابناء هذا الوطن، وما العقيد لطفي إلا واحد من هاته الشخصيات المجاهدة، وهو ما نحن بصدد دراسته وتسليط الضوء على الدور الفعال الذي برز أثناء الثورة الجزائرية سواء من الناحية السياسية أو الناحية العسكرية.

2- أسباب احتيار الموضوع:

ولدراسة هذا الموضوع والخوض فيه دفعتنا مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية والمتمثلة في:

أولا: الأسباب الذاتية

- رغبتنا الشخصية في دراسة شخصية العقيد لطفي.
- تشجيع الأستاذ وتوجيهه لنا من أجل ابراز اهم الجوانب الخاصة لهذه الشخصية.
- رغبتنا في معرفة تاريخ الثورة الجزائرية وتاريخ أبطالها البواسل.

ثانيا: الأسباب الموضوعية

- معرفة دور العقيد لطفي السياسي والعسكري من خلال ابراز أهم العوامل والظروف التي ساعدته على أن يتبوأ هذه المكانة وان يكون له دور في تحرير البلاد مع إخوانه المجاهدين.
- إظهار أهمية الموقع الجغرافي للولاية الخامسة، وأهم القيادات التي تعاقب عليها منذ اندلاع الثورة الجزائرية إلى غاية الاستقلال.

3- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع العقيد لطفي ودوره السياسي والعسكري اثناء الثورة التحريرية سنة 1954-1960 في محاولة الكشف عن أهم العوامل والظروف التي عاشها العقيد لطفي بسبب الاستعمار الفرنسي والتي كانت من الحوافز التي جعلته يترك مقاعد الدراسة مبكرا وينضم إلى صفوف الثورة التحريرية في الولاية الخامسة، إضافة إلى تسليط الضوء على النشاط السياسي والعسكري للعقيد لطفي أثناء الثورة التحريرية منذ سنة 1955 إلى غاية 1966، ومعرفة مدى أهمية الموقع الجغرافي والاستراتيجي للولاية الخامسة واهم القادة البارزين فيها منذ اندلاع الثورة إلى غاية الاستقلال.

4- الاشكالية:

يعد العقيد لطفي أحد الشخصيات القيادية والمجاهدة في تاريخ الثورة الجزائرية والتي كان لها دور كبير في تحرير الجزائر، وعلى هذا الأساس تم صياغة إشكالية بحثنا كما يلي:

- **فيما تمثل الدور السياسي والعسكري للعقيد لطفي اثناء الثورة التحريرية منذ سنة 1954 إلى سنة 1960؟**

وللإجابة عن هذه الاشكالية الرئيسية قمنا بطرح بعض التساؤلات الفرعية والمتمثلة في:

- من هو العقيد لطفي؟
- ماهي أهم العوامل والظروف التي عاشها العقيد لطفي والتي كانت السبب في تكوينه كشخصية قيادية؟
- ماهي أهم النشاطات التي برز فيها العقيد لطفي اثناء الثورة التحريرية منذ انضمامه لها؟
- ما مدى أهمية الولاية الخامسة والقادة الذين تناوبوا عليها اثناء الثورة التحريرية؟

5- خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع اعتماد خطة قوامها مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث فصول وخاتمة.

أما الفصل التمهيدي والذي عنوانه "التطورات العسكرية في الولاية الأولى والخامسة عشية اندلاع الثورة في01 نوفمبر 1954"، والفصل الأول تضمن التعريف بشخصية العقيد لطفي، قسمناه إلى ثلاث مباحث؛ كان المبحث الأول تحت عنوان: "المولد والنشأة"، والمبحث

الثاني: "مميزات شخصيته"، والمبحث الثالث: "المناصب التي تقلدها العقيد لطفي منذ انضمامه إلى الثورة سنة 1959 إلى غاية 1958م".

أما الفصل الثاني فكان عنوانه النشاط السياسي والعسكري للعقيد لطفي خلال الثورة التحريرية الجزائرية، وقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين، كان المبحث الأول بعنوان:"النشاط السياسي للعقيد لطفي خارج الوطن"، والمبحث الثاني كان تحت عنوانه النشاط العسكري للعقيد لطفي داخل الوطن.

والفصل الثالث كان عنوانه: "القيادات وأهم المعارك في الولاية الخامسة ودورها في الثورة الجزائرية منذ اندلاعها سنة 1954 إلى غاية الاستقلال سنة 1962"، وقد قسمناه إلى ثلاث مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى الموقع الجغرافي للولاية الخامسة والمبحث الثاني إلى أهم المعارك التي قادها العقيد لطفي، أما الثالث أشرنا فيه إلى أهم القيادات في الولاية الخامسة ودورها في العمل العسكري خلال الثورة منذ سنة 1954 إلى غاية 1962، وفي الأخير تم صياغة خاتمة عبارة عن مجموعة من الاستنتاجات تلخص مضمون بحثنا وكما قمنا بتدعيم بحثنا بمجموعة من الملاحق التي لها علاقة بمضمون البحث.

6- المناهج المتبعة:

إن طبيعة الموضوع التي تعتمد على سرد الأحداث واستعراضها اقتضت أن نعتمد أكثر من منهج لمعرفة بعض الجوانب التاريخية ومحاولة الوصول إلى حقيقة وطبيعة الدور العسكري لعض قادة جيش التحرير، فكان لزاما اعتماد:

أولا: المنهج التاريخي الوصفي

اعتمدنا فيه على وصف الأحداث التاريخية التي تطرقنا إليها في موضوع بحثنا هذا، حيث استعرضنا وحاولنا التوقف عند أهم المحطات التاريخية والنشاطات العسكرية التي ميزت حياة العقيد لطفي وأهم صفاته الشخصية التي تميز بها.

ثانيا: المنهج التحليلي

اعتمدنا على هذا المنهج في تحليل بعض الأحداث السياسية والعسكرية التي كان العقيد لطفي طرفا فيها خلال انضمامه للثورة الجزائرية وقبلها خلال نشاطه السياسي ومحاولة إبراز العوامل المؤثرة في ذلك.

أهم الصعوبات:

من بين الصعوبات التي واجهتنا خلال إعدادنا لهذا البحث ما يلي:

- قلت المصادر والمراجع التي تناولت بالتحديد شخصية العقيد لطفي ومساره الثوري والسياسي بشكل دقيق
- الاختلاف الواضح في تحديد تاريخ ميلاد العقيد لطفي في بعض المراجع المعتمدة
- عدم التمكن من زيارة مسقط رأس العقيد لطفي بتلمسان لبعد المسافة وقلة الإمكانيات المادية.

7- أهم المصادر والمراجع

وقد اعتمدنا في موضوع بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع والتي نذكر منها كتاب "العقيد لطفي، نصوص وشهادات ووثائق" للكاتب بلحسن بالي، الذي عاد فيه بالتفصيل للحياة الكفاحية والجوانب الشخصية للعقيد لطفي، كذلك الحال مع مذكرات علي كافي والتي تطرق فيها إلى الحياة السياسية التي عاشها العقيد لطفي، إضافة إلى كتاب المهمة المنجزة لسعد دحلب، وجريدة المجاهد صوت الشعب الجزائري أثناء الثورة التحريرية.

أما عن المراجع فكانت متعددة والتي تطرقت في بعض صفحاتها إلى العقيد لطفي وحياته العسكرية والسياسية على غرار قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية للباحث عبد الله مقلاتي، وكذلك خط موريس وشال وتأثيرهما على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية، 1957-1962م، لجمال قندل

الفصل التمهيدي:
التطورات العسكرية في المنطقة الرابعة والخامسة
عشية اندلاع الثورة 01 نوفمبر1954

1-المنطقة الرابعة «الجزائر»

تركزت العمليات العسكرية في المنطقة الرابعة عشية اندلاع الثورة في ثلاث مجموعات بقيادة زبير بوعجاج وبمساعدة كل من محمد مرزقي، عبد الرحمان عبد الله الفاسي، عثماني بلوزداد بوضع قنابل في إذاعة الجزائر وفي مصلحة الكهرباء والغاز وفي مخازن "موري" للبترول وفي المركز الهاتفي[1]، ومن العمليات التي حدثت أيضا في منطقة الجزائر نجد:

- **عملية البلدية:** تمثلت في الهجوم على ثكنة "تيزو" بقيادة المسؤول عن المنطقة الرابعة رابح بيطاط*، وقد خسرت المجموعات الثلاث بعض من أفرادها وجرح البعض الآخر واضطرت للانسحاب إلى منطقة الشريعة بالجبال[2].
- **عملية بوفاريك:** قامت مجموعة من المناضلين بقيادة عمار أوعمران** وبوجمعة سويداني*** بالاستيلاء على مخازن السلاح التابعة للجيش الفرنسي كما نجحوا في الاستيلاء على أسلحة مراكز الحراسة وتمثلت في ستة بنادق وأربعة رشاشات، بفضل

---

[1]- أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954م، بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية، دار هومة، الجزائر، 2005، ص76.

*ولد بعين الكرامة في الشمال القسنطيني 1925م، التحق بالحركة الوطنية سنة 1945م، وهو أحد عناصر المنظمة الخاصة، وعند اكتشافها انضم إلى مجموعة بوضياف المحضرة للثورة، وأحد المشاركين في اجتماع الاثنين والعشرين وبعد أن عين في بداية الأمر في الشمال القسنطيني بتبادل القيادة مع ديدوش مراد، ليذهب إلى المنطقة الرابعة حيث شهد اندلاع الثورة، ثم التحق بالعاصمة ليشرف على ترسيخ النظام بها إلى إن يلقى القبض عليه في 23مارس1955م. للمزيد أنظر: العقيد يوسف حسان الخطيب، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية 1954-1962م، مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية، الجزائر، 2010، ص،ص 499-500.

[2]- عبد الله مقلاني، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954-1962م، وزارة الثقافة، الجزائر، دون سنة، ص39.

**ولد يوم 19جانفي 1919م بذراع المزان تحصل على شهادة الابتدائي ثم جند في الجيش الفرنسي وحكم عليه بالإعدام غداة 8ماي 1945م، واستفاد من العفو وألقي القبض عيله مرة أخرى سنة 1947م، وتمكن من الفرار وكان من اللذين فجروا الثورة، وكان نائبا لكريم بلقاسم ثم خلف رابح بيطاط، وأسند إليه ضبط الشريط الحدودي، وتولى الأمور في تونس من 1947-1948م، فخالف رتبة عقيد، اسنت إليه مهمة التنسيق والتنفيذ وعين رئيس لبعثة جبهة التحرير الوطني بتركيا بعد الاستقلال عين في المجلس التأسيسي وتوفي في 29جامفي 1992م. للمزيد أنظر: الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار الأمة ، الجزائر، 2014، ص262.

***ولد في جانفي 1922م في ولاية قالمة ينتمي إلى أسرة جد متواضعة كان عضو في الكشافة الإسلامية التي كانت بمثابة المدرسة الأولى وعضو في حزب الشعب، استشهد في16أفريل1956م. للمزيد أنظر: عبد الوهاب شلالي، المنظمة الخاصة ومؤمره، تبسة، الطبعة الأولى، الجزائر، 2016، ص247.

الضابط الجزائري سعيد بن طبال وكما نجحوا أيضا في إضرام النار في محرك تعاضدية الحوامض[1].

2-المنطقة الخامسة «وهران»:

تركزت العمليات العسكرية في القطاع الوهراني عشية اندلاع الثورة في كل من:

- **وهران:** وقعت محاولة تحطيم مولد كهربائي لكن العملية لم تفسر عن خسائر.
- **وفي جهة كسان:** وقعت مهاجمة ضيعة أحد المستعمرين وجرح أحد الحراس والتحاد أحد أصحاب الضيعة إلى دار الجندرمة لكنه لم يكد يصلها حتى أصابته رصاصة أدرته قتيلا ووقعت أيضا مهاجمة دار الجندرمة وجرح أحد حراسها الليبيين.[2] لكن هذه المنطقة لم تتمكن من تحقيق أهدافها واستشهد لها العديد من المناضلين ولم ينجوا من هؤلاء المناضلين سوى عشرة منهم: العربي بن مهيدي وبوصوف.

ولقد أشار محمد حربي إلى أن 60 مجاهدا منتشرين في المنطقة الخامسة لأنها أكبر المناطق التاريخية جغرافيا، كما ذكر الحاج بن علا أحد مساعدي بن مهيدي أن عدد الأفواج المجاهدين يبلغ 12 فوجا وسمى القائمة بـ 15مجاهد، لكن دون ذكر لعدد تلك المجموعات في كل من مستغانم وتلمسان وعين تيموشنت والمحمدية ووهران قبيل انطلاقة الثورة، ولكنها لم تبدي أي إشارة عن جاهزيتها العسكرية بسبب بوصوف أن مجاهدي المنطقة الخامسة والرابعة لم تكن لهم عند الانطلاقة سوى عشر أسلحة حربية، وأن بن مهيدي نفسه لم يكن يملك ذخيرة كافية لمسدس الشخص.[3]

---

[1]- محمد حربي، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، ترجمة نجيب عباد، صالح المثلوثي، المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية، الجزائر، 1994، ص ص 19، 20.

[2]- محمد البشير الإبراهيمي، في قلب المعركة، ط3، دار الأمة ، الجزائر، 2004، ص32.

[3]- عبد النور خثير، تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954-1962م، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص289.

لقد كانت الانطلاقة الفعلية للثورة الجزائرية والمنطقة الخامسة مع بداية شهر أكتوبر 1955م ويرجع الكثير هذا التأخر مقارنة بباقي المناطق إلى أسباب مختلفة منها قلة التنظيم وأحيانا عياب التنسيق بين وحدات جيش التحرير وأيضا شساعة الرقعة الجغرافية مقارنة بباقي الولايات وكثافة المستوطنين الأوربيين بمختلف مناطق الغرب الجزائري، وكما يعود التأخر ولعله السبب الحقيقي إلى النقص الكبير الذي عانته الولاية في الأسلحة والذخيرة وفي عدد أفراد وحداتها المقاتلة مما دفع بقائد الولاية أنداك العربي بن مهيدي إلى إصدار أوامر بتوقيف النشاط الثوري بالولاية والتركيز على الجانب التوعوي والتنظيمي ريثما تصبح الظروف مناسبة [1]. وفي حوار خاص لجريدة المجاهد مع العقيد لطفي نجده يقول أن العمل الثوري بالولاية الخامسة يم يكن في الفاتح من نوفمبر 1954م، وذلك بسبب تكمن العدو الفرنسي المدجج بشتى أنواع الأسلحة في الأيام الأولى من انطلاقة الثورة والقضاء على الفرق الصغيرة التي كونها حينذاك الشهيد العربي بن مهيدي والتي لم تكن بحوزتها إلى بعض الأسلحة البسيطة وأغلبها قديمة، غليزان ذلك لم يمنع مسؤولي المنطقة من تنظيم المجاهدين ونشروا الوعي بين شباب المنطقة وإنشاء مراكز لتموين المجاهدين.[2]

ويعتبر تاريخ 1أكتوبر 1955 البداية الفعلية للعمليات المسلحة في القطاع الوهراني، وخاصة في نواحي ندرومة، الغزوات، تلمسان، سبدوا، مغنية[3]، وأما المصادر الفرنسية فإننا لا نجد اختلافا في تاريخ بداية العمليات العسكرية بالجهة الغربية فحسب بيان من المكتب الثاني للأركان الفرنسية للناحية العاشرة العسكرية مؤرخ في 20أكتوبر 1955م،

[1]- بن عزة صمودي، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية 1958-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1438/1437هـ، 2017/2016م، ص110.

[2]- جريدة المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، الجزء الثاني، العدد41، 1959/05/01م، طبعة وزارة المجاهدين، 2007، ص06.

[3]- بن عزة صمودي، المرجع السابق، ص110.

فإن العمليات المعادلة في الجبال بدأت في القطاع الوهراني في أول أكتوبر1955م ولم تزل تنمو منذ ذلك التاريخ.[1]

وكما يعود غياب المنطقة الخامسة عن عمليات أول نوفمبر1954م، لعدم التنسيق وعدم وصول الأسلحة من الشرق ولا تلك المنتظرة من إخواننا المغاربة مما أحدث تأخر في البرنامج، وكانت الأسلحة المتوفرة عبارة عن بنادق صيد أو تلك التي يعود تاريخها للحرب العالمية الأولى، كما كان عدد من الجنود لا يملكون أسلحة وينتظرون الحصول عليها من جنود العدو خلال الاشتباكات الكمائن.[2]

وفي ظل تطور العمل الثوري بالمنطقة أعيد تنظيمها في شهر أفريل1956م بإنشاء مناطق جديدة وحسب المعلومات التي قدمها العقيد لطفي في حواره مع جريدة المجاهد فإن عمليات التجنيد مست شباب المنطقة المتحمسين إضافة إلى قدماء المحاربين في صفوف الجيش الفرنسي كما انظم عدد من الفارين من الجيش الفرنسي.[3].

ومكنت هذه الخطوة والهيكلة الجديدة للمنطقة من جمع ما يزيد عن 700 قطعة من الأسلحة إضافة إلى كميات أخرى تم تحصيلها في المعارك وقد مكن التنظيم الجديد للمنظمة الخامسة من تطور وتزايد في عدد المواجهات مع الجيش الفرنسي واستطاعت أن تحقق فيها انتصارات كبيرة خلال شهر ماي 1956م في مدينة عبن تيموشنت ووهران، ووصلت العمليات إلى غليزان، وسبق وأصبحت المنطقة الخامسة على صلة مباشرة بالمنطقة الرابعة تتبادل معها المعلومات والأسلحة وحتى التعاون العسكري كما ذكر سابقا، وبعد تنظيم الجبهة الشمالية هناك أرسل العقيد لطفي إلى الجنوب لهيكلة الثورة هناك وبدأ العمل المسلح بهذه

[1]- بلحسن بالي، أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر 1954-1962م، عقب الليل، ترجمة عبد الرحيم بن منصور، 2009، دون سنة نشر، ص58.

[2]-Bellahasene Bali, années sanglantes de la gerre de libération de l'Algérie, Fifayine et commandes de tlemcen 1954-1958, edition 2009, « S.M.E », p38.

[3]- جريدة المجاهد، المصدر ,السابق، ص06.

الأقاليم مع حلول 17 جوان 1956م، وتم تقسيم المنطقة إلى ثلاث أقسام: قسم كلومب بشار، قسم عين الصفراء قسم البيض وأفلو، عين الأخ الشهيد جابر * لإرسال جنود مسلحين إلى ناحية معسكر[1]، وبعد انعقاد مؤتمر الصومام 20أوت 1956م تم استحداث عدة مؤسسات وتنظيمات اعطت الثورة التحريرية أكبر شمولية وفعالية ومن تلك التنظيمات التي نص عليها ميثاق الصومام هو تقسيم التراب الوطني إلى ستة ولايات وتقسيم الولاية إلى مناطق والمنطقة إلى نواحي حيث يكون لكل ولاية مجلس يرأسه عقيد ويساعده أربعة ضباط برتبة رائد وكل رائد يكون مسؤولا عن قطاع معين.[2]

وفيما يخص الولاية الخامسة فقد قسمت إلى ثمان مناطق كالآتي:[3]

- **المنطقة الأولى**: تضم تلمسان «من تلمسان إلى مغنية»
- **المنطقة الثانية**: من الغزوات بتلمسان إلى بني صاف بعين تيموشنت.
- **المنطقة الثالثة**: وهران.
- **المنطقة الرابعة**: تضم مستغانم وغليزان.
- **المنطقة الخامسة**: سيدي بلعباس.
- **المنطقة السادسة**: تضم معسكر وسعيدة.
- **المنطقة السابعة**: من تيارت إلى السوقر.
- **المنطقة الثامنة**: تضم كل منن بشار، البيض، تندوف، عين الصفراء، النعامة.[4]

وفي مجال الخدمات الصحية أصبح في ولاية وهران اعتبارا من عام 1957م عدد كبير من الأطباء و الطلاب الذين درسوا في كليات الطب والممرضين حيث كان يتم تكليف

[1]- جريدة المجاهد، المصدر السابق، ص06.

[2]- مجلة المجاهدين، لسان حال وزارة المجاهدين، العدد 04، جامفي2016، ص129.

[3]- مجلة المجاهدين، نفسه، ص129.

[4]- إبراهيم الهيلالي، الثورة التحريرية في منطقة تلمسان من الولاية الخامسة التاريخية، دورية كان التاريخية، السنة ثالثة عشر، العدد الثامن والأربعون، جوان، 2020، ص147.

الممرضين بتعليم المجاهدين مبادئ الإسعافات الأولية وأدى توفر الأطباء التنظيم الصحي، فأقيمت مراكز طبية ومستوصفات تعمل تحت الأرض، في ملاجئ، يعمل فيها الممرضون ويتردد عليها الأطباء، ونظمت مدرسة لإعداد الممرضين، وقد نجح أحد الأطباء بإقامة مستشفى كاملة الأجهزة والمختبرات تحت الأرض وبه أجهزة للتحاليل والقيام بالتجارب الطبية مع وجود أسرة كافية لمعالجة النساء والمدنيين.[1]

ومن أهم المراكز التي كانت بالولاية الخامسة نذكر:

- **مركز العرايش**: منطقة الريف وتحولت سنة 1959م.
- **مركز دار الكبداني**: منطقة الناظور سنة 1959م.
- **مركز واولوت**: منطقة قبائل بني يزناسن من مدينة بركان.
- **مركز الخميسات**: بين مكناش والرباط.
- **مركز عنفن**: بين الناظور والكبداني وهو أكبر مراكز التدريب ويعتبر أيضا مقرا للقيادة العامة للتدريب.
- **مركز بن مهيدي**: شرق وجدة.
- **مركز بوضياف**: مدينة العرايش.
- **مركز النواصر**: بين ميلة والناظور.
- **مركز الداء البيضاء**: تتفرع عنه عدة مراكز القيادة السياسية، مركز مصالح الاتصالات والمصالح الطبية ومصالح تخزين الأسلحة.[2]

[1]- بسام العسلي، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، دار النفائس، ط1 1982م، ط2 1986م، الجزائر، ص202.

[2]- مجلة المجاهدين، المرجع السابق، ص129.

الفصـــــــل الأول:
التعريـــــف بالعقيـــــد لطفـــــي

المبحث الأول: مولده ونشأته.

ولد بودغن بن علي المسمى باسم العقيد لطفي أثناء الثورة الحريرية الجزائرية في 7ماي 1934 * بتلمسان[1] في القلعة أحد الأحياء التاريخية لمدينة تلمسان في غرب البلاد[2] وبالتحديد في ممر العيون هذا الممر طوله تقريبا المئة متر يؤدي هذا الممر إلى بستان الحرطون اللذان يقطنهما بعض الأسر التلمسانية العتيقة وبعض الأرجل السوداء اللتان ساهمتا فبكل شرف في حرب التحرير الوطني[3] وأبوه عبد الكريم كان يشتغل عون بالبلدية وهو الابن لعائلة مكونة من سبعة أطفال[4] وكان والده متزوج من امرأتين الأولى هي المنصورية والتي كان بن علي أحد أبنائها، أما الزوجة الثانية فكانت فرنسية، أسلمت وصارت تدعى الحاجة زهرى[5]. عاش بن علي بودعين طفولة قاسية من جراء ويلات الاستعمار[6]، حيث تخللها كل مظاهر الحرمان من تجويع وإهانة وتقتيل جماعي وهو طفل لا يزال لم يتعدى سنة(06) أدخله أبوه المدرس الابتدائية الخاصة بالأهالي[7]، والتي كانت توجد "بالعرعار" وتحمل اسم "ديسو" "Decicux"مدرسة الأبلي حاليا، وتلقى بن علي تعليمه من معلمين عرب ساهموا بقسط وافر في تكوين شخصية تلاميذهم ونال بن علي بهذه المدرسة الشهادة الابتدائية ومن المعلمين الذي لقنوه المعارف نذكر: السيد بربار وصاحب الغليون والقبعة الباسكية، والشيخ عبد الحميد بن ديمراد مدرس العربية ومناضل في الحرب الشيوعي[8]

*هناك اختلاف كبير في آراء المؤرخين حول تحديد التاريخ الأصلي لميلاد بودغن بن علي فهناك من يقول أنه ولد بتاريخ 5 ماي 1934 وهناك من يقول أنه ولد بتاريخ 7 ماي 1934، أو ماي 1935.

[1]- رابح لونيسي وآخرون، رجال لهم تاريخهم، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص311.

[2] -le général Djemai, la mort du colonel lotfi in : mémoire, N^{0}36, juin 2015, Algerie,P14.

[3]- بلحسن بالي: العقيد لطفي، نصوص وشهادات ووثائق، 2010، ص51.

[4] -KhafaMameri, colonel lotfi, Edition Alger, 1998,P09.

[5]- لزهر بديدة، رجال من ذاكرة الجزائر، الجزائر، الجزء 14/ منشورات الرحيم، الجزائر، 2013، ص06.

[6]- محمد الشريف عباس، من وحي أول نوفمبر، الجزء الأول، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ص131.

[7]- محمد الصالح الصديق، من الخالدين الذين حملوا راية الثورة الجزائرية وحققوا معجزة النصر، دار الأمة للطباعة والنشر، 2010،ص88.

[8]- بلحسن بالي، المصدر السابق، ص8.

وبين سنتين 1945 و1947 انتقل إلى الجزائر، ثم عاد إلى تلمسان، وفي سنة 1948 أرسل إلى وحدة لتتبع دروس الدرجة الخامسة في معهدها الثانوي وعاد من جديد إلى تلمسان في عام 1949[1] لينظم إلى المدرسة الفرنسية الإسلامية حيث كانت هذه المدرسة تحضر الوظائف القانونية المتعلقة بالأحوال الشخصية للأهالي والنابعة من العقيدة الإسلامية والعرف المعمول به، وكانت تفتح المجال لتوظيف الأهالي في الميادين التالية: العدول، والعدول الرئيسيون دباش عادل، وقضاة . وكانت الدروس في هذه المدرسة باللغة العربية دون إهمال اللغتين الفرنسية واللاتينية ومن جملة الأساتذة أصحاب الشأن نذكر، زردومي، فوفه سي قدور النعيمي، شاوش رمضان، ميلكام، ورابطون[2].

وفي هذه المدرسة عرف بن علي بودغن على مجموعة من الشباب قدموا إلى تلمسان من كل جهات وهران[3] الذين كانوا يدركون وضع الإنسان الجزائري في ارض آبائه وأجداده وما يحب عمله حتى يتخلص منه وكان من أصدقائه المقربين "جلاء محمد" ومن أصدقائه أيضا نجد "الحسين السنوسي" في شهادة له حيث يقول أنه في إحدى الأيام جرب محاورة التي لا مكان لها في ذلك الوقت بين بن علي بودغن وأستاذ التاريخ "مشو Mouchaux" حيث شكر هذا الأخير "شارل مارتلCharles Martel"*، لأنه تعرض للعرب في مدينة بواتيPoiteirs فرد عليه الشاب بودغن بن علي بشدة، عندما وصل العرب أمام بواتي، كانوا يحملون حضارة عالية، بينما تفشي لنا كتب التاريخ أن أوروبا كانت في ظلمات القرون الوسطى، وفي شهادة حمال بريكسي الرقيق يقول أن الشعر اي استلهموا مفهوم إرادة الهيمنة أثروا على شخصية بودغن بن علي بلطفي المنفلوطي الذي ألهمه اسمه

[1]- سعد بن البشير العمامرة، شهداء من بلادي الجزائر، مطبعة مزوار الودي، الجزائر، دون سنة، ص198.

[2]- بلحسن بالي، المصدرالسابق، ص8.

[3]- جريدة المجاهد، اللسان المركزي، لجبهة التحرير الوطني الجزائري، العدد 93، الجزء 04، 10 أفريل 1961، ص5.

*معركة بلاط الشهداء، وقعت في 2رمضان 114 هجرية الموافق أكتوبر عام 732 بين قوات المسلمين بقيادة عبد الرحمان الغافقي وقوة الإفرنج بقيادة شارل مارتل، حيت هزم المسلمين في هذه العركة، وقتل قائدهم وأوقفت هذه الهزيمة الزحف الإسلامي اتجاه قلب أوروبا، وحفظت المسيحية كديانة سائدة فيها. للمزيد أنظر: شوقي أبو خليل، بلاط الشهداء بقيادة عبد الرحمان الغافقي، طبعة 3، دار الفكر، دمشق ، سوريا، 1980، ص،ص 24، 45.

الحربي "لطفي" ويؤكد أيضا "بوعلام بسّايح" تلميذ المدرسة وضابط من الولاية الخامسة في شهادة له حيث يقول "إن بطبنا اكتشف في نظرات الكاتب الشهير تذكير حكاية شاطوبريان "Chateaubriab" عن النهاية الحقيرة لآخر ملوك غرناطة، بوعبديل دابو عبد الله، المسكين الذي سخرت منه أمه أنه يبكي مثل المرأة عما لا يقدر الدفاع عنه الرجال"[1] وليس من المصادفة قراءات التلميذ بودغن بن علي كانت تدور حول مصنفات: قولتير، منتسكيو وديكارت وبسكال، كما يقرأ أيضا للمتنبي والمعري وأبو فراس الحمداني وسعد زغلول وأحمد شوقي وجبران خليل جبران، وحافظ إبراهيم، وكما نجد جمال بريكسي في شهادة حيث يقول:" أنه كان بارز في المواد الأدبية ويطلع كثيرا أو يهتم بالزيادة عن البرنامج الرسمي على التاريخ مع ذاكرة غير عادية[2] وكان بودغن بن علي يدرس أيضا في دار الحديث*، المدرسة التي أسستها جمعية علماء المسلمين الجزائريين* ، التي كانت دروسها دينية وإصلاحية والتي أثرت أثر كبير في شخصية التلميذ الشاب.[3]

[1]- بلحسن بالي، المصدر السابق، ص54.

[2]- بلحسن بالي، نفسه، ص54.

*يعود تأسيس دار لحديث إلى ما قبل سنة 1937 م من طرف جمعية علماء مسلمين على رأسهم كل من عبد الحميد ابن باديس والبشير الإبراهيمي، ودشنت يوم 27سبتمبر 1937 م بعد خطبة الشيخ عبد الحميد ابن باديس باسم الجمعية الإسلامية التلمسانية، وقد كان الشيخ البشير الإبراهيمي أو من قام بإدارة المدرسة. للمزيد أنظر: دحماني يوسف، الحياة الثقافية والاجتماعية إبان الاحتلال الفرنسي 1900-1945، تلمسان انموذجا، مذكرة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية، 2016/2015، ص83.

*تأسست في 5ماي1931 م على يد كبار العلماء في الميدان الإصلاحي مثل عبد الحميد ابن باديس والبشير الإبراهيمي والطيب العقبي وشعارها الإسلام ديننا والجزائر وطننا واللغة العربية لغتنا. للمزيد أنظر: محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية1830م-1954م، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 1985، ص132.

[3]- بلحسن بالي المصدر السابق، ص55.

المبحث الثاني: مميزات شخصيته

كان بودغن بن علي أنيق قومه فارغ أبيض البشرة أزرق العينين، أفنى الأنف عريض الجبهة، قصير الشعر، دقيق اللباس، وكان يبعث هيئة أرستقراطية حقيقة، وفي شهادة بوعلام بسايح حيث نجده يقول أن العقيد لطفي لولا لباسه الحربي قد يظهر من المتحولين الأوروبيون "وكان يظهر على وجهه الوقار وكان مهابا ويضيف بوعلام ويقول أنه في الأوقات الصعبة ما بودغن بن علي يعرض سكينة جليلة، ثم بعد تفكير يعطي أوامره كما يفعل ذلك جنرالا خريج المدارس العليا العسكرية، ويضيف قويدر علالي من إقامة التسكل الثوري بتلمسان، كان سلاحه الطبع القاسي وإدارة متينة وكانت ترفق تلك الهبة قدرة إقناع صحيحة في الميدان السيكولوجي[1].

ودون مبالغة كان العقيد لطفي مثالا في الأدب والخلق الحميدة وآية في الوطنية، ونكران الذات وكان ذلك نتيجة التربية الوطنية والدينية التي لقاها في شبابه جعلت منه رجلا ذا أخلاق عالية[2]، وهكذا انتصر الرجل منذ اللحظة الأولى للواجب والمصلحة العليا للوطن على نوازع الدنيا ومصالح الذات ووضع نفسه رهن الجزائر وثورتها، فكان يقارع المحتل بالقلم والبندقية وينار له في الجبال والمدن يرافع أمام الناس بالحكمة الصائبة ويصنع بالحجة الدامغة ويقارع العدو بأساليبه فغدى أسطورة في الجهاد بين جهابذة الثوار[3] وقد كان العقيد لطفي دائم الحركة متوثبا لا يكلف بمهمة إلا أداها على أكمل وجه، من تلمسان إلى جنوب الوطن وخارجه، كما قاد معارك صارية بكل حنكة اقتدار حيث مرغ أنف جنرالات فرنسا في الوحل أكثر من مرة، وما معركة جبال عمور في أكتوبر1956 إلا شاهد عيان على مقدرة الرجل وبلائه الحسن في قيادة الرجال والتخطيط للمعارك ومباغتة العدوة وكما وصف الرجل ملكاته العليا ومواهبه المتعددة العسكرية والسياسية والثقافية وحتى بسيكولوجيا في تسيير

[1]- بلحسن بالي، المصدر السابق، ص،ص 54، 55.

[2]- محمد الشريف عباس، من وحي أول نوفمبر، الجزء الأول، ص129.

[3]- المرجع نفسه، ص63.

الثورة[1] وكل هذه الخصال أهلته لتولي القيادة للولاية الخامسة سنة 1958م، وفي العضوية في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، فكان القائد العسكري المحنك والسياسي الملهم والوطني المؤمن بالنصر والمستعد للشهادة بل الراغب فيها نعم الراغب فيها.[2]

المبحث الثالث: المناصب التي تقلدها سنة 1954م

فمن مقاعد الدراسة يتدفق التوجه الوطني والثوري لشخص العقيد لطفي الذي ظل حريصا على وجوب التحصن بالعلم، كانخراطه في خلايا الكشافة الإسلامية* التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية منذ سنة1954م وبعض أصدقائه من الدراسة.[3]

وفي يوم حار من شهر سبتمبر1955م وعند ساعة المقيل سنة 1955م في طريق المؤدية إلى ضريح سيدي أبي مدين بالعباد، يعج بالمارة وأكثريتهم من صنف النسوة المرتديات على عادة التلمسانيات حائكا أبيض، بعضهن يسرن باتجاه ضريح سيدي الغوث بالعباد، أما الأغلبية منهم كانت تقصد زيارة مقبرة المدينة الرئيسية "مقبرة سيدي سنوسي" للترحم على أقاربهن، وفي الطريق الآخر من المقبرة وتحت شجرة الصفصاف مظللة وبعيدة عن أنظار المارة كان فوج من الشباب مجتمعا بغرض معين، وهو أخذ ميثاق النضال من طرف اكل شاب من المجموعة التي كان يقودها العربي بن عمار، أحد المناضلين الأوائل في صفوف

---

[1]- محمد الشريف عباس، من وحي اول نوفمبر، الجزء الثاني، المرجع السابق، ص، ص 63، 64.

[2]- محمد الشريف عباس، من وحي أول نوفمبر، الجزء الأول، نفسه، ص132.

*تأسست سنة 1935م بعد الحرب العالمية الثانية على يد الفرنسيين وبعد تأثر الشباب الجزائري بالكشافة الفرنسية انتهى بهم الأمرإلى تأسيس فوج بمدينة مليانة، وبعدها فوج ثاني بالعاصمة بفضل محمد بوراس، فتوسعت أفواجه بعد ذلك . للمزيد أنظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة 183م-1989م، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص407.

[3]- عبد المجيد بوجلة، العقيد لطفي ودوره الثوري في الولاية الخامسة 1934م-1960م، مجلة المصادر، العدد 14، السداسي 2، 2006، ص250.

حزب الشعب* والذي صار يسمى من بعد الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية*، وعضو سابق في المنظمة السرية*، أما أعضاء هذه الجماعة هم: بن علي بودغن، بومدين الوشدي، تيجاني سايح، بشير عشوي، جبلاتي رحمون[1] ومرت الأحداث في ظرف لم يتجاوز شهرين وألقت السلطات الفرنسية القبض على العربي بن عمار الذي تمكن من الفرار من يد الشرطي، ولما افتضح أمر مشاركته في العمليات الفدائية لم يتمكن بن علي دغين من الإفلات من أيدي الشرطة إلا بحيلة من أحد أصدقائه من الحي السكني ولقد لاحظ سيد أحمد فور توجه سيارة الشركة نحو منزل بن علي فسارع حمى جماعة من الأصدقاء لإبلاغ بن علي بالخطر الاهم وحين الوصول إلى أمام المدرسة بادر حمى بإعلان مدير المدرسة السيد جانيي"M.Janier" ، بوفات أم علي، وعليه الالتحاق فورا إلى منزله، ولحظات بعد خروجه من المدرسة وصلت الشرطة الفرنسية وقد حدث هذا في 27أكتوبر1957م وهذا التاريخ عبارة عن يوم تاريخي بنسبة لبن علي ذاته اليوم الذي باشر فيه حياة جديدة وهو العمل في الخفاء[2]، والتحق بصفوف الثورة وخاض غمار الكفاح المسلح وكان يبلغ من العمر واحد وعشرين سنة وكانت وجهته الناحية العسكرية الخامسة من المنطقة الخامسة،

*تأسس في 11 مارس 1937م، ويعتبر امتداد لنجم شمال إفريقيا، وانتخبت مصالي الحاج رئيسا له، وهي حركة وطنية عرفت بقوة التنظيم في كامل التراب الوطني، وأصدر عدة صحف لنشر أفكاره، منها جريدة الأمة، وحل حزب الشعب في 26سبتمبر 1939م وزج بزعمائه في السجن. للمزيد أنظر : بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954 ترجمة، مسعود الحاج، دار الشعابية، الجزائر، 2012، ص102.

*أنشأ هذا الحزب عام 1946، وهو امتداد لنجم شمال إفريقيا للمزيد أنظر: محمد حربي الثورة الجزائرية سنوات المحاض، المصدر السابق، ص11.

* المنظمة الخاصة: وهي عبارة عن جانح عسكري وفرع في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وهي منظمة سرية هدفها هو التحضير للكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي. للمزيد انظر: أحمد محساس ، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر، ترجمة الحاج مسعود، منشورات الذاكرة الأربعين للاستقلال ، وزارة المجاهدين ،2002، ص301.

[1]- بلحسن بالي، المصدر السابق، ص8.

[2]- بلحسن بالي، نفسه، ص9.

ولأنه من الشباب المتعلم فقد تم اختياره ليكون سكرتيرا لقائد هذه الناحية الشهيد المدعو سي جابر*. وبعد جدراته كلف بالإشراف على ناحيتي تلمسان وسبدو، وقام بتشكيل خلايا سرية لجبهة التحرير الوطني[1] وأخذ اسما ثوريا وهو سي إبراهيم واستطاع بفطنته وحسن تنظيمه أن يؤسس العمل الفدائي ضد الأهداف الفرنسية[2]. وفي يوم12ماي غادر العقيد لطفي تلمسان متوجها إلى الصحراء في يوم17جوان، وأخذ هو ورفقاه يشن الغارات على كتائب جيش الاحتلال وأعوانه، ولم يحل فصل الخريف حتى تمكن من إرساء قواعد الثوار والجهاد وتنظيم المقاومة المسلحة بشكل منظم ومكثف[3] حيث شن في سنة 1956م هجومات ضد قوات الاحتلال مثل معركة حبل عمور في 2أكتوبر 1956م وبعد ذلك بسنة رقي إلى رتبة رائد لمنطقة "أفلو" بعد أن كان مسؤول عن المنطقة الثامنة حيث عمل بنجاح بنواحي بوسعادة والجلفة وغرداية وكان منظم قدير وضع أو شبكة إرسال لاسلكي لتمكين الاتصال بين قيادة الولاية وفروع المنطقة وبفضل روحه الفدائية والتنظيمية رقي إلى رتبة عقيد تحت الاسم الحربي "لطفي" على رأس قيادة الولاية الخامسة في ماي 1958م. وفي مطلع 1958م

قررت قيادة الثورة تأسيس لجنة العمليات العسكرية* واحدة بالشرق والأخرى في الغرب وقد أوكلت المسؤولية الثانية للعقيد هواري بومدين وقد كان العقيد لطفي من ابرز الشخصيات ،

*ولد سنة 1928 بقرية ولاد موسى الوقعة بمنطقة بني مسوس ولده يدعى عبد القادر وأمه فاطمة بركاني، بسبب ظروف الفقر اضطر للعمل خماسا لدى قايد البلدية ،وهو ما حرمه من الالتحاق بالمدرسة وكانت هذه الظروف سببا في نمو وعيه بقضية وطنه، هاجر لفرنسا سنة 1947م باحثا عن فرصة لكسب العيش، انظم إلى مجالس الوطنيين الذين كانوا ينشطون ضمن الحركة الوطنية، والتحق بصفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية عاد إلى الجزائر 1952م، ومن المشاركين في ثورة أول نوفمبر .للمزيد أنظر: بلحسن بالي، حرب التحرير الجزائرية 1954-1962م وأبطال الثورة التحريرية، الدكتور بن زرحب، الرائد جابر، العقيد لطفي، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2013، ص، ص 25-34.

[1]- بخوش عبد المجيد، معارك الثورة التحريرية المظفرة ، الجزء الأول، مؤسسة رحال نسيم رياض للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص303.

[2]- يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، من شهداء ثورة أول نوفمبر 1954م-1962م، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008، ص164.

[3]- عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954م-1962م، ترجمة عالم مختار، دار القصبة، الجزائر،2007، ص-ص 296-297.

دهاء،ونظرا للتناسق بين أعضاء لجنة العمليات العسكرية للغرب الجزائري فإن هذه اللجنة ظهرت بداية شهر أفريل 1958م، وتمكنت من النجاح في تحقيق المهمة المسندة إليها بعكس لجنة العمليات الشرقية* والتي ضمت خيرة القادة العسكريين للجنة التحرير الوطني إلا أنها فشلت فيما أوكلت إليها وبالتالي وقع حلها.[1]

* لجنة العمليات العسكرية الغربية: هي عبارة عن قيادة غربية وقاعدتها في الناظور بالمغرب، تشكلت سنة 1958م، وهي مكلفة بالولاية الرابعة والخامسة والسادسة كانت تحت قيادة العقيد هواري بومدين، وقائد أحمد المدعو سليمان. للمزيد أنظر: شاوش حباشي، من وثائق الثورة الجزائرية، محاضرات جلسات اجتماع لجنة العشرة من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959م، القسم الثاني مجلة الدراسات الإنسانية، العدد2، جامعة الجزائر، 2002، ص691.

*لجنة العمليات العسكرية الشرقية: كانت قاعدتها في تونس وهي مكلفة بقيادة الولاية الأولى والثانية والثالثة كانت تحت قيادة مجموعة من المناضلين وكان يرأسها محمد السعيد، عمار بوقلاز، مصطفى بن عودة، العموري محمد وعواشرية محمد، وقد شهدت القاعدة الشرقية اضطرابات منها الخلافات الجهوية والولاءات الشخصية. للمزيد أنظر: علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، 1946م-1962م، طبعة 2، دار القصبة، الجزائر، 2011، ص216.

[1]- محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص90.

الفصـــــــل الثاني:

نشاطه السياسي والعسكـــــــري

المبحث الأول: النشاط السياسي للعقيد لطفي خارج الوطن

المطلب الأول: مشاركته في اجتماع العقداء بتونس من 11 أوت 1959 إلى 16ديسمبر 1959:

لقد خرج مؤتمر الصومام بمجموع من القرارات التي تسببت فر صراعات داخل الثورة بين السياسيين والعسكريين من جهة وبين الداخل والخارج من جهة أخرى[1]، وقد شهدت الثورة خلال سنتي 1958 و1959، تدهورا شديدا بسب سياسة ديغول* التي حاول من خلالها ؛ فصل الداخل عن الخارج ، و كذلك نتيجة للأزمة التي مرت بها الحكومة المؤقتة *وقيادة الثورة، لإيجاد حل ومعالجة الوضع التي كانت تمر به الحكومة المؤقتة الجزائرية، فتوصلوا إلى ضرورة عقد اجتماع[2]، وقد اختلفت الآراء حول تاريخ انعقاد هذا المؤتمر، فحسب محمد

---

[1]- رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص18.

*رجل دولة فرنسي ولد في ليل يوم 22نوفمبر في وسط محافظة إلتحق بمدرسة سان سير العسكرية، وشارك في الحرب العالمية الأولى أسر في الحرب 1916 وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية أصبح عقيدا في الجيش ورقي إلى رتبة جنرال، وابتعد عن السياسة، 1958 وهو صاحب مشروع سلم الشجعان، ومشروع قسنطينة.

*تأسست في 19 سبتمبر 1958، بالقاهرة، ترأسها فرحات عباس وجاءت تنفيذا للقرارات المجلس الوطني للثورة في اجتماعه المنعقد من 22 أوت إلى 28 أوت 1958، وذلك استكمالا لمؤسسات الثورة وإعادة بناء الدولة الجزائرية الحديثة. للمزيد أنظر: محمد بحاوي، الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005، ص105.

*ولد في أكتوبر 1928، بالحروش ولاية سكيكدة، من عائلة راقية، زاول دراسته بالمدرسة الكتابية ثم انتقل إلى جامع الزيتونة، وعضو في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عين ضمن قادة المنطقة الثانية، ورئيس مجلس الأعلى للدولة. للمزيد أنظر: علي كافي، المرجع السابق، ص15.

*ولد في 28فبراير1923 بالبرواقية، ولاية المدية حاليا تعلم بالمدرسة الفرنسية حتى وصل إلى الجامعة أين حصل على درجة الدكتوراه في الصيدلة كان على اتصال دائم بمناضلي نجم شمال إفريقيا فرع البليدة وعضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم أمين عاما لها واعتقل من طرف السلطات الفرنسية إثر اندلاع الثورة ولم يطلق سراحه إلا في أفريل 1955 لينضم إلى الثورة بعد مؤتمر الصومام وعين في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ على إثر اعتقال العربي بن مهيدي في فبراير 1957، غادر إلى تونس رفقة كريم بلقاسم وعين وزير للشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة الجزائرية 1958 وفي أوت 1962 عين رئيسا لها، وانسحب من الحياة السياسية في سبتمبر 1962، ليتفرغ لمهنته كصيدلي إلى أن توفي في 4فيفري 2003.للمزيد أنظر: يوسف بن خدة المصدر السابق، ص،ص 7-10.

[2]- محمد زروال، إشكالية القيادة، الولاية الأولى انموذجا، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، ص420.

حربي نحده يقول أن هذا الاجتماع دام 110 يوما عام 1959 [1]، وكما نجد علي كافي*يقول انهدام 94 يوما[2]، وين يوسف بن خدة * يقول أن هذا الاجتماع دام 100 يوما.

أما بخصوص الحديث عن افتتاح الاجتماع ، نجد أن بدايته كانت في تونس ، و نهايته كانت في طرابلس ، وأن جلساته دامت 124يوما ، و توقفت لمدة 10أيام. وعليه فان الجلسات الفعلية كانت 114 يوما، حيث بدايته من 11أوت واستمر إلى غاية 19ديسمبر 1959[3]، ويعكس طول هذه المدة التي استغرقها الاجتماع بسبب الصراع الذي كان قائم بين القادة وعدم وصولهم إلى اتفاق.[4]

1-أسبابه:

- الطريقة التي تشكلت بها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
- الصراع بين الولايات في الداخل و القاعدة الشرقية.
- تمرد وحدات القاعدة الشرقية و الولاية الأولى. [5]
- محاولة انقلاب العقداء(حيث يعتبر تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هي انقلاب فيحد ذاته.
- أزمات الحكومة المتتالية.

---

[1]- محمد حربي، الجزائر 1954-1962، جبهة التحرير الوطني ، الأسطورة والواقع، ترجمة دميل فيرغرداغر، طبعة أولى، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة، بيروت، لبنان، 1983، ص209.

[2]- علي كافي، المصدر السابق، ص266.

[3]- محمد شبوب ، اجتماع العقداء العشر:11اوت إلى 1959 06ديسمبر 1959، ظروفه ، أسبابه و انعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران ،السنة الجامعية ، 2010/2009 ص 46.

[4]- صالح بلحاج ، أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة ،1956-1962م، دار قرطبة ، ط1، الجزائر، 2006، ص42.

[5]- الشاذلي بن جديد ، مذكرات الشاذلي بن جديد ،ج ،ملامح حياة 1929م-1979م، ترجمة عبد العزيز بوباكير، دار القصبة للنشر ،الجزائر ،ص 17.

- سياسة شارل ديغول التي حاول من خلالها فصل الداخل عن الخارج.[1]

ومن خلال الأوضاع التي تعيشها الثورة سارعت قيادة الثورة لإجاد حل، حيث تم الاتفاق على عقد اجتماع، والذي لقى معارضة شديدة من طرف العديد من القادة، خاصة أعضاء الوفد الخارجي معتقدين أن عبد المالك رمضان* وبعض السياسيين مثل يوسف بن خدة وسعد دحلب*[2]، يريدون الاستيلاء على الثورة واحتوائها، حيث نجد فتحي الذيب في كتابه:عبد الناصر والثورة الجزائرية، أن بن بلة* أكد له أن الصراع بين السياسيين والعسكريين ظهر خاصة بعد انتشار نغمة عسكري وسياسي في أواسط جيش التحرير الوطني.[3]

وبخصوص الاجتماع تم الاتفاق على حضور عشر عقداء هم:

---

[1]- محمد زروال ، المصدر السابق، ص421.

*عبد المالك رمضان، ولد في مارس 1928 بقسنطينة، زاول دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها في أواخر الحرب العالمية الثانية ، التحق بخلايا PPA وعضو في MTLD وانضم إلى المنظمة الخاصة 1948م، وبعدها عضوا في جماعة 22، كما عين مساعد لبن مهيدي وكلف بالإشراف على التحضير المكثف لأفواج المجاهدين بمستغانم واستشهد في 4نوفمبر1954.للمزيد أنظر: بوعلام بلقاسمي، موسوعة إعلام الجزائر(1954-1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، وزارة المجاهدين، 2007، ص345.

*من مواليد 1919 بقصر الشلالة ولاية تيارت وانخرط في حزب الشعب وعضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ مكلف بالإعلام والتوجيه، توفي سنة 2000م، للمزيد أنظر: سعد دحلب المهنة المنجزة من أجل الاستقلال، منشورات دحلب، 2007، ص108.

[2]- عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية إبان الثورة التحريرية الجزائر (1954-1962)، أطروحة دكتوراه، في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، 2008/2007، ص60.

* ولد في مدينة مغنية يوم 25 ديسمبر1916 وكان عضو في حزب الشعب مناضلا فيه ثم عضو في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وفي سنة 1963 قبض عليه ضمن وفد جبهة التحرير الوطني وفي سنة 1963 انتخب كأول رئيس للجزائر وفي سنة 1965 فرض عليه بومدين الإقامة الجبرية وفي 1990 رجع للجزائر وفي 2012 توفي بالجزائر. للمزيد أنظر: لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، شمس الزيان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص- ص 261-263.

[3]- فتحي الذيب ، جمال عبد الناصر و الثورة الجزائرية ،دار المستقبل العربي ، ط 1، القاهرة ،،1984، ص250.

1-**الباءات الثلاث** : وقد أطلقت عليهم فرنسا هذا الاسم لأن أسمائهم تبدأ بحرف الباء وهم: كريم بلقاسم ،عبد الحفيظ بوصوف ، لخضر بن طوبال.[1]

1-1 كريم بلقاسم:

ولد في ديسمبر 1922 ببلدية آيت يحيى بدائرة ذراع الميزان بعمالة تيزي وزو كان أبوه يشتغل بالتجارة وعمل قائدا بالنيابة لمدة قصيرة[2] ودرس تعليمه الابتدائي بالعاصمة التي تخرج منها عام 1936[3]، ودرس مبادئ المحاسبة ثم جند إجباريا من طرف السلطات الاستعمارية وقد سرح من التجنيد في 1جويلية 1945 وفي نفس السنة نشط في حزب الشعب وكان عضوا بارزا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ومسؤولا عن ناحية ذراع الميزان وكان رافضا عن القوانينالفرنسية والتجأ إلى جبال منطقة القبائل، انضم إلى المنظمة الخاصة سنة 1947 ، وفي1949 تصدى للأزمة البربرية وفي سنة 1951 حكم عليه بالأعمال الشاقة وبالإعدام سنة 1952، وأثناء أزمة حزب الشعب الجزائري كان مع تيار المصاليين ثم بدأ يقترب من الحياديين وأعضاء اللجنة الثورة للوحدة والعمل*.[4]

وقد تم الاتصال بكريم بلقاسم وعمر أوعمران في ماي1954 من طرف مجموعة الخمسة في مقهى العرش وتحديدا مع محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد**. كما شارك في اجتماع المجموعة الستة الأول في أكتوبر 1954 والثاني في 24نوفمبر 1954 وضارك

---

[1]- محمد حربي، الجزائر(1954-1962)، جبهة التحرير بين الأسطورة والواقع، المرجع السابق، ص208.

[2]- لزهر بديدة، رجال من ذاكرة الجزائر، جزء 11، منشورات الرياحين، الجزائر، دون سنة، ص5.

[3]- سليمة بشير، من أعلام الجزائر في العصر الحديث، كريم بلقاسم أسد الجبال، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، دون سنة، ص9.

* تأسست في 23 مارس1954م، وكانت كحل جذري للصراعات والنقاش العقيم الذي كان يدور بين أنصار مصالي الحاج والمركزيون ومن أهدافها إعداد أرضية مساعدة لمباشرة العلم المسلح. للمزيد أنظر: محمد حربي، المرجع السابق، ص، ص 62-67.

**من مواليد 1917/02/25م في باريس، درس بمسقط رأسه وأتم دراسته ببانتة كان من أحد كبار الأثرياء في عمالة قسنطينة وكان قائد الولاية الأولى. استشهد في 15مارس 1956م. للمزيد أنظر: بارور سليمان، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، منشورات التنوير، الجزائر، دون سنة، ص24.

[4]- محمد علوي قادة ولايات الثورة الجزائري 1954م-1962م، منشورات اتحاد الكتاب الجزائرية، دار بن علي ويد، للطباعة والنشر، بسكرة، دون سنة، ص، ص 85-86.

أيضا في هجومات الفاتح من نوفمبر1954 وايضا شارم في مؤتمر الصومام ومن المعدين له.[1]

كما كان عضو المجلس الوطني للثورة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ، وأيضا شارك في مؤتمر القاهرة 20أوت 1957 ووزير في التشكيلات الثلاث للحكومة المؤقتة، ونائب الرئيس، ووزير القوات المسلحة و الداخلية، شارك في اجتماع العقداء العشرة مساء الأحد على الساعة الخامسة والنصف في18 مارس 1962م، حيث كان رئيس الوفد المفاوض الجزائري وبعد الاستقلال، عارض نظام الرئيس أحمد بن بلة 1962م ثم نظام الرئيس هواري بومدين1965م[2]، كان يسأل عن أخبار الجزائر في منفاه الاختياري حيث التقى بالرائد لخضر بورقعة وسأله عن حركة 11ديسمبر1967م ويسأل عن مصير الطاهر بدري[3]. وفي عام 1966م أسس للحركة الديمقراطية للتجنيد الجزائري وهي حركة معارضة لنظام بومدين وفي 18 أكتوبر 1970م اغتيل في أحد فنادق مدينة فرانكفورت الألمانية في ظروف غامضة [4].

1-2 لخضر بن طوبال:

ولد في 8 جانفي 1923م[5]في ميلة عمالة قسنطينة ، اشتهرت هذه القرية بالمبادئ والقيم العالية[6]، اسمه الحقيقي سليمان واسمه الثوري عبد الله[7]، كما نجد محمد حربي يصف سي سليمان حيث يقول أنه من أبناء تجار فلاحين لم يعملوا في يوم من الأيام فقد قطع روابطه

---

[1]- عبد الحفيظ مقران الحسيني، مذكرات مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص52.

[2]- محمد علوي، المرجع نفسه، ص، ص 88-89.

[3]- لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة، الجزائر، 2013، ص225.

[4]- محمد العلوي، المرجع السابق، ص89.

[5]- علي زغدود: صفحات من ثورة التحرير الجزائرية، دار منجنة للطباعة، الجزائر، 2006، ص239.

[6]- مديرية المجاهدين لولاية بسكرة: مجموعة 22التاريخية المخططة لتفجير الثورة ,أول نوفمبر1954، الزيبان للفنون المطبعية، نوفمبر ،2004، ص26.

[7]- رابح لونيسي، المرجع السباق، ص93.

مع بيئتهم الأصلية ليقيموا علاقات أخرى[1]،حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه وزاول تعليمه الابتدائي باللغة الفرنسية[2]، تميز بالذكاء في الشؤون العسكرية والسياسية، فقد ذكر أنه اكتسب ذلك من المدرسة الوطنية وسنوات نضاله الطويلة حيث انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتولى مسؤولية خلية ميلة القديمة[3]، وخلال الحرب العالمية التحق بحزب الشعب الجزائري[4] ثم نشط في المنظمة الخاصة ونظم الخلايا العسكرية بمنطقة الشمال القسنطيني 1947م-1948م[5]. وفي 30جوان 1951م، صدر في حقه حكم الإعدام غيابيا من طرف المحكمة الجنائية، غير أنه استطاع الهرب إلى الجبال، كما شارك في اجتماع مجموعة 22التاريخي، وبعد تفجير الثورة كان نائبا إلى جانب ديدوش مراد ومسؤولا عن المناطق التالية: جيجل، الشقفة، الطاهير، الميلية إلى غاية قسنطينة وكان إلى جانب زيغود يوسف في الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955م وشارك في مؤتمر الصومام 1956 وعضو غير دائم في المجلس الوطني للثورة[6].

خلف زيغود يوسف على رأس المنطقة التاريخية الثانية كما شارك في اجتماع العقداء في تونس، وعضو مفاوض في اتفاقيات الاستقلال (لي روس وإيفيان 2)، 1962 أوقف في قسنطينة خلال حرب الولايات 1962 ثم أطلق سراحه، كما شغل منصب مدير الشركة الوطنية للحديد والصلب، ورئيس للمجلس الإداري للوحدة العربية بالجزائر، توفي في 21أوت 2006.[7]

---

[1]- محمد حربي، المصدر السابق، ص131.

[2]- رابح لونيسي، مريم سيد علي مبارك، رجال لهم تاريخ ،دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص61.

[3]- عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، طبعة أولى ، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص38.

[4]- محمد علوي، المرجع السابق، ص38.

[5]- بسام العسلي، الصراح على نهج الثورة الجزائرية، جزء 8 طبعة 2، دار النفائس، بيروت ، ص189.

[6]- محمد علوي، المرجع السابق، ص، ص 74-75.

[7]- محمد علوي، نفسه، ص76.

1-3 عبد الحفيظ بوصوف: سنتعرض له في الفصل الثالث

2-أعضاء قيادة الأركان:

2-1 هواري بومدين: سنتطرق إليه في الفصل الثالث

2-2 محمد السعيد:

ولد بناحية الأربعاء "نات إيرثن" بتيزي وزو في 1912/12/27م له مستوى المرحلة الابتدائية وكان عضو في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وفي سنة 1955 انخرط في جيش التحرير الوطني[1]، وما بين 1956 و1957 وكان أحد نواب كريم بلقاسم، قائد الولاية الثالثة ومسؤول قيادة العمليات العسكرية الشرقية في أفريل 1958 وهيئة الأركان الشرقية (أكتوبر 1958-ديسمبر 1959)[2]، شغل منصب وزير الدولة في الحكومة المؤقتة الجزائرية.[3]

3-قادة الولايات:

3-1 علي كافي:

من ناحية الحروش بالشمال القسنطيني اخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وهو في سن السادس عشر في المدرسة الكتابية بقسنطينة في دفعة واحدة مع بومدين والزيتونة بتونس كان معلما بسكيكدة في نوفمبر 1954م، إلتحق بجبهة التحرير مبكرا وبجيش التحرير في مطلع 1955م كما كان كاتبا لزيغود يوسف ثم مسؤول عن منطقة الحروش في سكيكدة من منظمي هجوم 20 أوت 1955م خلف بن طوبال كقائد للولاية الثانية في ماي 1957م وسنة 1959م غادر الجزائر للمشاركة في اجتماع العقداء كما كان عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ثم سفير الحكومة المؤقتة في القاهرة ثم سوريا وعضو اللحنة

[1]- محمد شبوب، المرجع السابق، ص50.

[2]- صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب، ص719.

[3]- محمد شبوب، المرجع السابق، ص50.

المركزية 1979م وأمين عام لمنظمة المجاهدين وعضو مجلس الأعلى للدولة في جانفي 1962م، ثم خليفة بوضياف لرئاسة المجلس الأعلى للدولة ما بين 1992 و 1994م.[1]

3-2 **العقيد لطفي:** وهو موضوع بحثنا وقد تطرقنا له .

3-3 **عبيدي الحاج لخضر:**

ولد الحاج لخضر 1916م واسمه عبيدي محمد الطاهر بقرية أولاد أسليح ببلدية عين التوتة ولاية باتنة من عائلة فقيرة غادر الوطن إلى فرنسا سنة 1936م بحثا عن العمل 20 سنة وبعد عودته إلى الوطن كان أول من قام بتكوين خلية سرية بمدينة باتنة 1939م لا يتعدى عدد أفرادها 15، وكان أول اتصال للخلية بالمناضل مصطفى بن بولعيد سنة 1941مثم كون خلية أخرى بمدينة عين توتة سنة 1942م، وفي سنة 1944م كلفه مصطفى بن بولعيد باستقبال المناضلين القادمين من شمال قسنطينة، وفي سنة 1958م[2] عين مسؤولا عن الناحية الأولى الأوراس سنة 1958[3]، ثم كان ضمن القادة العشر بتونس، توفي المجاهد الحاج لخضر يوم 23 فيفري 1998م بمدينة باتنة.[4]

3_4 سعيدبازوران:

ولد في 18 مارس 1912بتيزي وزو من عائلة متوسطة الدخل ،تحصل على الشهادة الإبتدائية ،وكان ميالا إلى حركة للحريات الديمقراطية، عين قائدا على الولاية الثالثة عام 1957

[1]- صالح بلحاج، المرجع السابق، ص، ص717-718.

[2]- آسيا تميم، المرجع السابق، ص259.

[3]- محمد شبوب، اجتماع العقداء من 11أوت 1959م إلى غاية 16ديسمبر 1959م، المرجع السابق، ص51.

[4]- آسيا تميم، المرجع السابق، ص259.

سليمان دهليس: الملقب بسي الصادق ،ولد في القبائل الكبرى ،اشتغل سائق أجرة ،إنضم إلى حزب الشعب الجزائري ثم إلى حركة إنتصار للحريات الديمقراطية ،عين قائدا على الولاية الرابعة عام 1959

- **رد فعل العقيد لطفي من الاجتماع:**

لقد كان العقيد لطفي من المعارضين لحضور الباءات الثلاثة ، حيث أبدى عن رأيه بقوله: "**ليس من المعقول أن يكون الحكم والعدو في وقت واحد.** "كما يذكر مصطفى هشماوي أن العقيد لطفي خلال الجلسة الأولى للاجتماع قال للباءات الثلاث" **هناك أزمة داخل الحكومة المؤقتة وانتم دعوتمونا لفض الصراع، وانتم أعضاء في نفس الوقت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وفي نفس الوقت قضاة ،اخرجوا ودعونا لوحدنا و إلا سندعو كل أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، للمشاركة أيضا.**" [1]ومن خلال رج الفعل الذي أبداه العقيد لطفي نستنتج أنه كشف نوايا بعض الحاضرين، وذلك أن العقداء الثلاثة متحدين من أجل الاحتفاظ بالسلطة و متفرقين حول مسألة الزعامة؛ أي من يكون القائد الأول، فاكريم بلقاسم كان يريد الزعامة لنفسه؛ كونه يملك الشرعية التاريخية، ومن خلال هذا الاجتماع تبين مدى الخلافات على السلطة و الحالة التي آلت إليها مؤسسات الثورة جبهة التحرير الوطني، وذلك نتيجة الصراعات الداخلية على السلطة[2]، وهو

1-محمد شبوب, المرجع السابق,ص52

2- مصطفى هشماري، جذور أول نوفمبر 1954م، في الجزائر، دار هومة، الجزائر ، ص176.

3- صالح بلحاج، المرجع السابق، ص266.

* ولد في 23جوان 1919م في المسيلة، ناضل في صفوف حزب الشعب وفي المنظمة الخاصة، وكان مسؤول عن ناحية قسنطينة وكان من ابرز الشخصيات في تجمع أنصار الكفاح المسلح خلال سنتي 1953م-1954م. خرج إلى فرنسا وتمكن من ترأس اتحادية الحزب سنة 1954م، سافر إلى الجزائر، وانضم إلى تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، والتحق بالوفد الخارجي، وتوفي مغتالا سنة 1992م. للمزيد أنظر: وزارة الدفاع الوطني، الشهيد محمد بوضياف(23جوان 1919-29جوان 1992)، مطبعة الجيش، الجزائر، دون سنة، ص، ص 21-22.

**ولد في 13 مارس 1912م بولاية الجزائر كان من أبرز المناضلين في نجم شمال إفريقيا رفقة مصالي الحاج، وعضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، ونائب عنها في الجمعية الوطنية،، وفي سنة 1951م فر إلى القاهرة وأصبح من ممثلي حزب الشعب الجزائري في مكتب المغرب العربي وحد المختطفين في حادثة اختطاف الطائرة،

ما جعل كريم بلقاسم يفكر في محاولة اغتياله إلى محمد بوضياف* ومحمد خيضر**، وزراء الدولة كما أقصى محمود الشريف الذي كان مسؤول سابق على التسليح والتمويل، ليدخل المجلس شخص آخر وهو محمد سعيدي بصفة وزير دولة[1]، ولقد أعاد المجلس الوطني للثورة، تثبيت فرحات عباس*** على رأس الحكومة المؤقتة وقد كان كريم بلقاسم منذ بداية الاجتماع ضد إعادة تنصيب فرحات عباس معتبرا أن الرئاسة يجب أن تعود إلى أحد المؤسسين التاريخيين، وهو في هذا يقصد نفسه، لأنه الوحيد الذي بقي من هؤلاء، وقد رفض كل من عبد الحفيظ بصوف وبن طوبال فكرة تنصيب كريم على رأس الحكومة[2]، ويروي سعد دحلب أن الذي كان رئيسا للجنة تشكيل الحكومة المؤقتة، المكونة من محمدي السعيد وبومدين، أن هذا الأخير قال له أن ابن طوبال جاء باكيا وقال له لن يتحمل ان يكون وزير للداخلية في حكومة يرأسها كريم[3]. ومن بين القضايا التي طرحت في هذا المؤتمر نجد مثلا، قضية تمرير الأسلحة والذخيرة عبر خطي شال وموريس**** وضرورة دخول جيش الحدود وقيادته لتعزيز الولايات وكذلك رجوع القيادات العليا إلى أرض الوطن.[4]

وكان مكلف الأمانة العامة لحزب جبهة التحرير ومسؤول صندوق التبرعات، قدن استقالته من جميع مسؤوليات التي كان لا يتولاها في 5جويلية1964م. للمزيد أنظر: لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص،ص 256-258.

[1] -Gilbert Meynier et Mohammed Harbi, Le FLN Document histoire, 1954-1962, ED Fayard Paris,2004,P370.

***ولد بالطاهير ولاية جيجل سنة 1899م، تحصل على شهادة الصيدلة، عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ 1957م، أول رئيس للحكومة المؤقتة. للمزيد أنظر: حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص18.

[2]- رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص43.

[3] -Saad Dahlab,OP-Cit,P125.

****وهو عبارة عن مشروع قام بإنشائه وزير الدفاع الفرنسي في 20 جوان 1957م يقتضي بإنشاء هط مكهرب بالألغام يمتد من الحدود التونسية يمتد من الحدود التونسية والحدود المغربية وخط مماثل له تم إنجازه بداية جوان 1957م ونهايته كانت الخارج. للمزيد أنظر: شرفي حليلي، مخطط شال خلال الثورة التحريرية 1958-11958م، جامعة حسيبة بن بوعلي، ولاية الشلف، دون سنة، ص233.

[4]-محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء الثاني ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص142.

ونجد أن المجلس قد استمع في البداية إلى البيانات المتعلقة بنشاط الحكومة المؤقتة حيث قام المجلس بإدخال بعض التعديلات على تشكيلاتها الأولى حيث قام بتقليص عدد أعضائها من 19 عضوا إلى 13 عضوا.[1]

وأبقى على مناصب كل من عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال الذي كان وزيرا للاتصالات والاستخبارات ولخضر بن طوبال الذي كان وزيرا للشؤون الداخلية ويزيد محمد* وزير للإعلام وفرانسيس أحمد **وزير للمالية والشؤون الاقتصادية، لكن هذا التعديل لم يكن في صالح طموحات كريم بلقاسم الذي تم تكليفه بوزارة الخارجية ونائب رئيس المجلس بعد أن كان المسؤول الأول على القوات المسلحة[2].

أما عبد الحميد مهري*** الذي كان وزيرا لشؤون إفريقيا الشمالية أوكلت له كذلك مهام الشؤون الاجتماعية وبتقليده لهاتين المهمتين أبعد كل من بن خدة وتوفيق المدني اللذان

---

[1]- جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، الجزء الثاني، العدد 102، 1961/08/04م، الجزائر، ص12.

[2]- ستواح حكيمة، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية(1954-1962م)، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2001/2000، ص100.

* ولد بالخروب سنة 1926م في ولاية قسنطينة ونشأ في وادي زناتة أين حفظ القرآن الكريم وتلقى فيه أولى دروسه وانخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وعضو في المجلس الوطني للثورة سنة 1956م، وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ وفي سنة 1958م عين وزير لشؤون شمال إفريقيا في الحكومة المؤقتة ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية والثقافية سمة 1960م، وشغل منصب الأمين العام لوزارة التعليم الثانوي في حكومة بومدين ثم في حكومة الرئيس الشاذلي بن جديد وزيرا للإعلام والثقافة، ثم سفيرا في فرنسا والمغرب ثم انتخب أمين عام لحزب جبهة التحرير بعد أحداث أكتوبر 1958م. للمزيد أنظر: لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص،ص 258-260.

**ولد في 26 أوت 1926م بعين الحمام بمدينة تيزي وزو بدأ تعليمه في مسقط رأسه، التحق بثانوية بن عكنون بالجزائر وتحصل فيها على شهادة البكالوريا، إنضم إلى صفوف حزب الشعب وكان مسؤول على المنظمة الخاصة بعد محمد بلوزداد من سنة 1948م إلى غاية 1949م، وعضو في اللجنة المركزية لحرك انتصار الحريات الديمقراطية، ومن المشرفين على عملية وهران 1949م وفي سنة 1951م انتقل إلى مصر ضمن الوفد الخارجي وكان ضمن اللجنة التسعة المفجرة للثورة كما شارك في مؤتمر باندونغ 1955م، وعضو في مؤتمر الصومام وعضو في المجلس الوطني للثورة، وعين وزير للحكومة المؤقتة في تشكيلاتها الثلاث، للمزيد أنظر: لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص،ص 261-264.

تقلداها سابقا، الأول الشؤون الاجتماعية والثاني الشؤون الثقافية، وعين أحمد بن بلة كاتب لرئيس الوزراء كما اعتبر الزعماء المسجونين بفرنسا "حسين آيت أحمد"**** كل من علي كافي وبن طوبال، لولا أن الخبر لحق لعلي كافي والذي نبه كريم بلقاسم بالعدول عن قراره وفي نفس الوقت تمكن بن طوبال من إقناعه بالعدول عن خطته وإلا كانت الكارثة وعمت الفوضى في صفوف الجيش.[1]

المطلب الثاني: مشاركة العقيد لطفي في الدورة الثانية للمجلس الوطني للصورة الجزائرية 1959/12/16 إلى غاية 1960/01/18م مؤتمر طرابلس:

لقد بدأت أشغال الاجتماع يوم 16ديسمبر 1959م وحضر كل الأعضاء الذين سجلت أسمائهم في اقتراح اللجنة السباعية وأصبحت عفويتهم أمرا واقعيا، ولم يتخلف إلا أولئك الذين كانوا داخل الجزائر ويعتبر هذا الاجتماع من أنجح اجتماعات مجلس الثورة[2]،وقد دامت دورة هذا الاجتماع حسب ما أورده سعد دحلب 33 يوما[3]، ونجد محمد حربي يقول أيضا أن هذا الاجتماع دامت دورته 33يوما حيث كان معتركا صافيا حقيقيا تسيطر فيه الشتائم والاتهامات الشخصية ولاشك أن الخصومات الشخصية تعبر بشكل مشوه عن خلافات الحرب والمشكلات التنظيمية لكي يبقى أن أصول اللازمة الدائمة التي تعيشها الجبهة لم تسلط عليها الأضواء بوضوح [4]، وقد عقد هذا الاجتماع في مدينة طرابلس الليبية من تاريخ 16 ديسمبر 1959م إلى غاية 18 جانفي 1960م.[5]

---

[1]- علي كافي، المصدر السباق، ص266.

[2]- مصطفى الهشماوي، المصدر السابق، ص180.

[3] -Saad Dahlab, Mission accomplixe Pour l'indépendance de l'Algérie. De Dahlab Alger.1990,p123.

[4] -Mohammed Harbi, le FLN Mirage et réalité : des origines a la prise du pouvoire, 1954-1962, edNapdENAL.Alger, 1993, p246.

[5]- زهير أحدادن، المرجع السابق، ص180.

*وهو مصلطح في القانون الدولي يعني منح الشعب أو السكان المحليين أن يقرروا شكل السلطة التي يريدونها وطريقة تحقيقها بشكل حر وبدون تدخل خارجي، وينسب هذا المصطلح إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وودرو ويلسون. للمزيد أنظر: المرجع نفسه، ص181.

ومن الناحية السياسية فقد كلف المجلس الوطني للثورة الجزائرية للحكومة المؤقتة الجزائرية الجديدة السياسة التي ستتبعها في الميدان الداخلي والخارجي، ومن أهم النقاط التي وردت فيها نجد أن:

- المجلس الوطني تبنى لعرض فكرة تقرير المصير* الذي قبلته الحكومة المؤقتة قبل ذلك بأربع أشهر كأساس لحل القضية الجزائرية .
- عدم غلق باب التفاوض والتفاهم مع فرنسا بغية الوصول إلى حل سلمي.[1]
- إحياء فكرة الوحدة العربية دون القبول بشروط قد تفسد التحالفات مع البلدان العربية ومطالبتها بقطع مبادلاتها الاقتصادية مع فرنسا.
- أن تحصل على موافقة من البلدان الإفريقية على سحب رعاياها المندمجين في الجيش الفرنسي والعاملين في الجزائر.[2]

أما من الناحية العسكرية تمثلت في تكوين قيادة وتشمل بند آخر تمثل في حث الضباط وخاصة الكبار، بالدخول إلى الجزائر للقيادة ولا يتهم ودعم الكفاح المسلح[3]، كما كان للعقيد لطفي مجموعة من النشاطات مثل سفره عدة مرات إلى أوروبا مثل إسبانيا وروما وبلغراد، للتفاوض من أجل شراء السلاح[4] وفي أواخر سنة 1957م سافر إلى إسبانيا لحاجة الولاية الخامسة إلى الأسلحة والذخيرة التي شحت على المجاهدين صحب معه في هذه الرحلة السيد جعفر سيكناري بأوراق تعريف مغربية، وقد تم القبض عليهما من طرف الشرطة الإسبانية بسبب خطأ من طرف عربة التاكسي التي كان يركبانها وقد وضعافي قبو منجم لمدة أشهر تقريبا، ولأن الحكومة الإسبانية كانت على خلاف مع الحكومة المغربية حول عدة قضايا أبرزها مشكلة طرفاية وإيفني، وتخوفن الحكومة الإسبانية أن يكونا من الشرطة السرية

[1]- يحيى بوعزيز، ثورات القرن العشرين، علم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص191.

[2]- سعد دحلب، المصدر السابق، ص113.

[3]- مصطفى الهشماري، المصدر السابق، ص183.

[4]- بلحسن بالي، حرب التحرير الجزائرية 1954-1962م، أبطال الثورة التحريرية، الدكتور عودة بن زرحب، الرائد جابر، العقيد لطفي، المصدر السابق، ص44.

المغربية خاصة أنهما يفصحا عن هويتهما الجزائرية، ولما طال الأمد باختفائهما كثفت جبهة التحرير البحث عنها، ثم أطلقت إسبانيا سراحهما بعد أن علمت أنهما جزائريان وليسا مغربيين وكان سبب الاعتقال هو حملهما السلاح الغير مرخص حمله، وبعدها عاد العقيد لطفي عمله الثوري كعادته[1].

وقبل اجتماع العقداء العشر سافر العقيد لطفي إلى يوغسلافيا ضمن وفد لجبهة التحرير الوطني برئاسة فرحات عباس وعضويه عبد الحفيظ بوصوف للبحث على الأسلحة والذخائر والتعرف على أنواعها وطيفية استعمالها وكان سفر هذا الوفد إلى يوغسلافيا يوم 6جوان1959م.[2]

وبعد انتهاء اجتماع العقداء العشر والمجلس الوطني للثورة قرر العقيد لطفي الرجوع إلى أرض الوطن وذلك بعد ان أهدى إلى الحكومة المؤقتة الجزائرية علما ملطخا بدماء الشهداء وهو غير راض بالنضال السياسي خارج الجزائر[3]، من أجل أن يؤدي واجبه الجهادي داخل البلاد، من هذه الأرض العزيزة المطهرة كما وصفها في رسالة التي وجهها إلى العقيد علي كافي بتاريخ 10 مارس1960م، غير أن القوات الفرنسية اكتشفت دخوله، وتتبعت أثره بعد ان عملت على محاصرة الولاية الخامسة ولما لا تفعل ذلك والعقيد لطفي صيد ثمين بالنسبة لها.[4]

وبعد أن اجتاز العقيد لطفي الحدود المغربية باتجاه الجزائر، أمر غالبية القوات التي كانت معه بضرورة التوزع والتوجه إلى مناطق ونواحي متعددة من الولاية الخامسة، وقد توجه هو ورفقة عدد قليل جنوبا نحو ناحية بشار[5]، وكانت القوات الفرنسية تترصده وتتبع خطواته

[1]- يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع نفسه، ص166.

[2]- يحيى بوعزيز، المرجع نفسه، ص174.

[3]- محمد صالح الصديق، من الخالدين الذين حملوا لواء الجهاد وحققوا معجزة النصر، دار الأمة، 2010، ص90.

[4]- لزهر بديدة، المرجع, السابق، ص24.

[5]- محمد الشريف عباس، من وحي أول نوفمبر ، الجزء الأول، المرجع السابق، ص130.

إلى ان حاصرته في إحدى المرتفعات بنواحي بشار[1]، ورغم علمه لعدم تكافئ قوته مع قوات الاستعمار الفرنسي إلا أنه قرر خوض غمار المعركة بكل ما يملك وقد كانت المعركة قوية بعد صموده في وجه الاستعمار الفرنسي المدجج بمختلف أنواع الأسلحة، وقد سقط رفقة العقيد لطفي شهيدا في ميدان المعركة رفقة زملائه سي فراج والزاوي الشيخ وأحمد بريك إلى جانب المجاهد عيسى بن عروس الذي أسر وذلك يوم 27 مارس 1960م وقد كان سن العقيد لطفي آنذاك يم يتجاوز 27 سنة مجسدا بذلك مقولته الشهيرة: "نموت ويحيا الوطن"[2] ومن أقواله المأثورة والتي لا يزال يذكرها رفقاؤه الذي كتب لهم بأن يرزقوا بحياة جديدة قبيل العودة:""**هيا أيها الرفاق والإخوة نغسل بعضنا البعض بعد الحمام ...إنها المرة الأخيرة** ."[3]وهو ما يؤكدها لمجاهد عبد الغني عقبي بقوله :"**اغتسلنا غسل الميت ولم تكتب لي الشهادة مع العقيد**[4] ، وهكذا كانت نهاية العقيد لطفي الذي كان عظيما وسط العظماء مجاهدا كبيرا من أجل القضية الجزائرية، استشهد على أرض الوطن والسلاح بين يديه، و مهما تكن تحية الإكبار و التقدير التي نقدمها له فلن تعبر أبدا عن مدى التضحية بالنفس والنفيس التي وهبها من اجل وطنه.[5]

المبحث الثاني: أهم العمليات العسكرية التي قام بها العقيد لطفي

لقد نفذت فغي تلمسان العديد من العلميات العسكرية من طرف الخلايا التي تكونت بطريقة سرية منذ انطلاقة الثورة، وفي سنة 1955 عرفت نشاطا مكثفتا بحكم حيوية منطقة تلمسان موقعها الاستراتيجي حيث قامت جبهة التحرير الوطني بضبط نظام لهيكلة وتنظيم

[1] -Le Figaro, La mort du colonel Lofti, Alger, 30mars, 1960, p09.

[2]- عمار بومايدة، بومدين والآخرون، ما قاله وما أثبتته الأيام، عبد الحميد مهري، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص31.

[3]- محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر، الجزء الأول، ص130.

[4]- ليلي زرقيط، شهادة حية مع المجاهد عبد الغني عقبي ، جريدة الجمهورية ، يومية وطنية إخبارية ، 12جانفي ،2015 ص12.

[5]- بوعلام بسايح، أزهار الربيع وأوراق الخريف ، المجلد الثاني، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين، ص131.

العمل الفدائي، داخل المدينة وفق ترتيبات محكمة[1] وقد عين عبد الحفيظ بوصوف في ديسمبر 1955 بودغن بن عبي "سي إبراهيم" بمدينة تلمسان، لتأسيس وبعث خلايا من الفدائيين وتحضير فريق من الكومندوس يعملون بأحواز تلمسان، حيث استطاع في مدة خمس شهور من ديسمبر1955 إلى غاية مايو1956، زرع شبكة هائلة من الفدائيين، ضللت العدو بفضل حسن تحضيرها وقوة فعاليتها قبل نقله إلى المنطقة الثامنة، ومن بين تلك الأعمال الفدائية التي قام بها:[2]

المطلب الأول: الهجوم على مقر البلدية المختلطة لمنطقة سبدو في ديسمبر1955:

هذه البلدية هي عبارة عن مبنى عادي وحديث الترميم يوجد وسط مدينة تلمسان والمسيرة من قبل Administrateur والذي يدير شؤون منطقة سبدو، صبرة والرمشي ويتواجد المقر بمركز المدينة، وكانت من بين المهام المحددة للبلدية الحفاظ على السجلات الخاصة بالحالة المدينة والتي تعد الوسيلة الرئيسية المساعدة لقوات القمع في البحث عن "المشاغبين" فبات من الضروري للجبهة أمر إتلاف هذه السجلات وكان هذا هو الهدف من وراء اختيار مجموعة سي إبراهيم هذا الهدف الاستراتيجي[3] وقد تم الهجوم على مقر البلدية المختلطة في إحدى أمسيات شهر ديسمبر 1955، حيث شارك في هذا الهجوم بومدين الوشدي الذي كان في تلك الفترة فدائيا، أما الذي سير الهجوم هو أحد رجال الاتصال .

وتجدر الإشارة على هذا المستوى إلى أن هذا الهجوم ما كان لينجح لولا الدور الفعال الذي أداه أحد "المخازنية" بفتحه الأبواب ووقوفه بجانبها مما جعل السكان الأوروبيين

[1]- جلامة عبد الواحد، العمل الفدائي، بمدينة تلمسان خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مدلة الحكمة للدراسات التاريخية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، عدد29، السداسي الأول، 2015، ص4.

[2]- بلحسن بالي، حرب التحرير الجزائرية 1954م-1962م، أبطال الثورة التحريرية، الدكتور عودة بن زرحب، الرائد جابر، العقيد لطفي تعريب، عبد المجيد بوجلة، منشورات ثالة الأبيار، الجزائر، 2010، ص39.

[3]- بلحسن بالي، العقيد لطفي، نصوص..... المصدر السابق، ص-ص 15-16.

المجاورين للبناية لا يشكو فيما كان يقوم به الثوار حيث يتم إخارج العتاد والأسلحة[1] وقد تم التخطيط لهذه العملية بصفة جيدة عن طريق النقل والانسحاب والتفرقة بعد العملية وقد نتج عن هذا الهجوم:[2]

- الإتلاف التام لسجلات البلدية والحصول على وثائق.
- الحصول على أسلحة نارية مكنت من تسليح كل أعضاء المفرزة.[3]
- أما الأسلحة المستولي عليها فهي سبع رشاشات وخمس بنادق من نوع لوبال و3000 رصاصة 9مم و200 رصاصة 8مم وسبع مسدسات أتوماتيكية.[4]
- الاستيلاء على أربعة آلات راقنة وآلة حاسبة لإبراز نجاعة هذه الوسائل عند إنجاز الملصقات الموجعة للدعاية وفي تحسين المراسلات.
- الاستيلاء على عدد من الأعلام الفرنسية والتي استخدمتها الجنود في تنظيف الأسلحة وتنظيف أحذيتهم وذلك لرفع معنوياتهم.
- وقد تم نتفل العتاد في سيارتي المصلحة من نوع رينو من طراز PRAIRIE، ونقلت الآلات الراقنة والحسابية إلى قرية مليلية المجاورة ووزعت الأسلحة في الحال على المجاهدين أما السيارتان فأحرقتا.
- وقد علقت جريدة المجاهد على هذا الهجوم في عددها الثاني في الفحة 25 تحت العنوان التالي: **إغارة على مكتب إدارة البلدية المختلطة لمنطقة سبدو**

لقد كان لهذا الهجوم صدى عميق حيث اندهش لخبرة السكان ذلك لأنه تم أمام الملأ وفي هدوء تام حيث لم ينتج عنه قتلى من الطرفين نتيجة التحضير الجيد وتمكنهم من

---

[1]- بلحسن بالي، عمليات فدائية في قلب مدينة تلمسان، تعريب محمد نقادي، منشورات ثالة الأبيار، الجزائر، 2016، ص37.

[2]- بلحسن بالي، حرب التحرير....المصدر السابق، ص40.

[3]- العقيد لطفي، نصوص.....المصدر السابق، ص17.

[4]- العقيد لطفي، حرب التحرير.....المصدر السابق، ص39.

الانسحاب بسهولة والالتحاق بقواعد الخلفية بحي فدان السبع بمنزل الإخوة بابا[1]، وكان رد فعل السطات الاستعمارية تخفيفا لواقع الحدث في نفوس الناس أن قامت الإدارة المحلية بالتقليل من أهميته في التعاليق الصادرة عن الأمر وبين القانطين بالمدينة كان يشوبها نوع من الخوف جراء هؤلاء الفلاقة ،أما الجزائريين فكان شعورهم الاعتزاز بمنفذي الهجوم.[2]

المطلب الثاني: الهجوم على ثكنة معمل الزرابي الوهراني 19أوت 1956:

لقاد قام أيضا الكومندوس سي إبراهيم مرة أخرى هجوما جريئا آخر على إحدى الثكنات التابعة للعدو، حيث استولى فيه على 20 رشاشا من نوع "طومسون" و11 بندقية "ماس"، وقد ذكرت جريدة المجاهد العدد 1 صفحة 26 هذا الهجوم بالحدث الخارق وإنه من تدبير سي ابراهيم ومجموعته، حيث استهدف الهجوم مركزا عسكريا بمعمل الزرابي الوهراني، حيث عرف هذا المركز العسكري بثكنة503و كانت مهمته السهر على النقل العسكري وقد صاغت الجريدة هذا الخبر تحت عبارة ":تلمسان : تم الهجوم على مركز عسكري بمعمل الزرابي الوهراني"

وقد استولى المجاهدون على رشاشة من نوع طومسون و 11بندقية من طراز ماس36، وقد شارك في هذا الهجوم مجموعة من المحاربين من الطراز العالي، كما ارتفعت القدرات القتالية بصفة ملحوظة ومن الضروري أن نسيد في هذه المناسبة بالدور الحاسم الذي قام به لمكلف بالاتصال المعروف تحت اسم الطيب والمدعو أيضا "موح"، وهو من أصول مغربية وقد تميز هذا الأخير بفطنة وذكاء خارق.[3]

---

[1]- بلحسن بالي، العقيد لطفي ..,المصدر السابق، ص37.

[2]- بلحسن بالي، عمليات فدائية..,المصدر السابق، ص40.

[3]- بلحسن بالي، العقيد لطفي ، نصوص.....المصدر السابق، ص-ص 20-22.

*فوج بن علي بودغن : بن علي بودغن المدعو سي إبراهيم ، موح المساعد، بومدين الوشدي ، محمد ثابتي المدعو فتحي عيسي بن ديبون ، مصطفى بولنوار ، ويدروب جلطي ، وبوجمعة الواسيني و أخيه ، انظر الملحق(6)

ولقد فشلت المحاولة الأولى التي كانت مبرمجة في 18أفريل 1956 لكن اليوم الموالي تمكن فوج علي بودغن* من مفاجئة 1من مفاجأة حراس المركز المتواجدين بخيمة الحراسة ،وكانت الساعة حين ذاك تشير إلى الحادية عشر ليلا ، و كان عيسي بن دينون أول من دخل الخيمة؛ وفاجأ الحراس بصوت أرعب و ارهب الجنود المندهشين لجراءة هؤلاء المهاجمين، حيث كانت أول عبارة نطق بها بالفرنسية مفادها " ارفع الأيدي Haut les mains. "، وقد حدث هذا الهجوم بسرعة فائقة و في هدوء تام قطعت خلاله السلسلة التي كانت تربط الأسلحة، ونقلت إلى الخارج و لتأمين ظهر المجاهدين تم اعتقال كل الحراس و شد أفواههم، ثم توجه الفوج إلى المفروش. وعلى الرغم من كل هذه التأمينات انكشف أمرهم بعد فترة قصيرة، و سارعت القوات الفرنسية في ملاحقتهم، و نظرا لكثرة و ثقل العتاد المغنم قرر سي إبراهيم العدول عن مشقات تسلق الجبل و توجه نحو وادي الصفصاف و منه إلى حي فدان السبع، و اختفوا بمخابئ دار بني عصمان، و عليه فإن تغيير الاتجاه جنب الفوج من مخاطر مؤكدة؛ إذ أن السلطات الفرنسية سارعت إلى تطويق الجبل و تمشيطه دون جدوى[1]، ومن أهم النتائج التي تحققت في هذه العملية نجد:

- انضمام عدد من الجنود الأكفاء مدربين بطرق عصرية ، ومن بين هؤلاء عبد الله العرباوي المشهور باسمه الحربي "نهرو "
- في هذا الهجوم لم يحدث مكروه لأي شخص من كلا الطرفين.[2]
- كان رد فعل فرنسا أمام المجتمع وحتى لا تظهر خيبة مساعيها ولا تؤثر سلبا على معنويات جنودها ولا ترعب الأوروبيون قامت بإخفاء هذا الحدث ، إلا أن البيانات و الملصقات الصادرة عن جيش التحرير نشرت الخبر؛ فافتضح أمرها و برز للعيان أن لجوء الجبهة لاستعمال العنف لم يكن غاية في حد ذاته بل وسيلة حتمتها مواقف

[1]- بلحسن بالي، العقيد لطفي، عمليات فدائية.....المصدر السابق، ص، ص 51-54.

[2]- بلحسن بالي، العقيد لطفي، نصوص.....المصدر السابق، ص65.

المستعمر، و من ناحية أخرى زاد افتخار السكان بمنفذي العملية و تعززت الروابط و تعمقت رغبته في مواصلة النضال.[1]

المطلب الثالث: الدورية المشبوهة 17 ماي 1956م:

صارت لدى مجموعة "سي إبراهيم " تجربة رفعت معنويات أفرادها و زادتهم ثقة و رصانة ، كما تعزز تنظيم هذه المجموعة التي أمنت و حصنت مراكزها أكثر من ذي قبل، هذا و أن نجاح العمليات السابقة جعلت قيادة المجموعة تفكر في تحضير عملية تكون أكثر وقعا على معنويات المعمرين.

و لا يعني هذا أن المجموعة بقيت مكتوفة الأيدي فيما بين هذه العمليات، بل عرفت مدينة تلمسان يوميا عمليات فدائية: رمي قنابل يدوية على حانات المعمرين، تنفيذ الإعدام في الخونة أو رجال الشرطة.

و في احد الأيام طرح عيسي بن ديبون فكرة على "سي إبراهيم " بدت له هامة جدامن حيث وقعها على المستعمر، و من حيث أهدافها السياسية الخادمة للقضية الجزائرية في الميدان الدبلوماسي ، تقضي هذه الفكرة بالهجوم على مخزن الأسلحة و البارود الموجود بقلعة المشور، مكان حساس ومحصن من قبل مجموعة عسكرية يقظة،يوجد هذا المكان بمحاذاة مقر القيادة العسكرية، هذا و بعد تفكير رفض "سي إبراهيم " الفكرة لخطورتها،و برر موقفه بمايلي:

- العدد الكبير لعناصر الجيش الاستعماري بالمنطقة المجاورة، إذ تحيط بالمكان أربع ثكنات عسكرية.
- أن نسف مخزن الأسلحة و البارود يؤثر سلبا على المواطنين و على المنازل القريبة منه.

[1]- بلحسن بالي، العقيد لطفي، نصوص....,المصدر السباق، ص22.

- إرتفاع عدد الضحايا في حالة نسف المخزن ليس فقط في جنود العدو بل من المدنيين من الأهالي و الأوروبيين.
- خروج العملية -حتى في حالة نجاحها - من الإطار العام المحقق خلال العمليات السابقة، حيث يكون النجاح دون إراقة دماء، و هو أمر تريد قيادة جبهة التحرير الحفاظ عليه، لهذه الأسباب الموضوعية حسم الأمر بالتخلي عن هذه الفكرة، وخلال المناقشة الحامية التي جرت بين أعضاء المجموعة برزت فكرة جديدة توضحت ملامحها تدريجيا تمثلت في اختيار هدف بمركز المدينة لا تكون عواقبه وخيمة على المدنيين تجسدت في مطعم بمركز المدينة[1]، يحمل اسم فندق نورماند الذي كان يستقبل الضباط الفرنسيين وهو هدف استراتيجي للغاية على الرغم من قربه من مقر محافظة الشرطة و بمحاذاة نزل (المغرب)المملوء بالضباط الساميين،يوفر للمجاهدين فرص الانسحاب[2] ،هذا و لضمان نجاح الخطة رهن الفوج على عامل المباغتة و على سرعة التنفيذ، و لحل مشكل تنقل الفوج و أمر وصوله أمام المطعم المستهدف ، جاءت فكرة تكوين دورية للشرطة العسكرية تقوم بمهمتها، أي حظر التجول على الساعة الثامنة، و مما ساعد الدورية المشبوهة القيام بعملها هو أنها حدثت خلال شهر رمضان وعند غروب الشمس على الساعة السابعة والنصف بالتوقيت الفرنسي ويكون الجزائريون حينها في مأمن بمنازلهم، و لتوصيل المجموعة لمكان انطلاق الدورية؛ تم استعمال سيارة نقل البضائع مغطاة إلى أسفل الدرج المؤدي إلى ساحة الانتصار التي تعد المكان الرسمي لاحتفالات السلطات العسكرية[3]، أما صاحب السيارة الناقلة للمجموعة فاتفق معه أن يتقدم على الساعة السابعة للدائرة الأولى لحافظة الشرطة ليخبر عن سرقة سيارته من رجل مجهول.

---

[1]- بلحسن بالي، العقيد لطفي، عمليات فدائية, المصدر السابق، ص85.

[2] -Bellahsene Bali, Guerre de liberation nationale d'Algérie (1954-1962), sanglantes excursion dans lesbarbelés, Edition ibn_ khaldoun , Tlemcen, 2014, p 189.

[3]- بلحسن بالي، العقيد لطفي، عمليات فدائية, المصدر السابق، ص86.

سير العملية:

في اليوم الموعود و على الساعة السابعة مساءا توقفت الشاحنة بنهج لوي مشال أسفل الدرج المؤدي إلى الساحة المذكورة ، و خرج منها 10أفراد يرتدون الزي العسكري ، أما الذي كان ينقص أعضاء هذه الدورية هو فقدانهم لأحذية عسكرية[1]، وعلى الساعة السابعة صعد الفوج الدرج وشرع في السير بطريقة هادئة و رصينة، فتوجهوا نحو نهج المويلح ليصلوا إلى ساحة البلدية، ثم ساروا في شارع فرنسا باتجاه ساحة المشور ليمروا أمام نزل المغرب و يصلوا أمام الهدف المعين. واخذ كل عضو من المجموعة مكانه المعين مسبقا مطوقين بذلك نادي الضباط[2] ،و فور دخولهم للقاعة قام احدهم بإبعاد النساء و الأطفال، و بسرعة خاطفة افرغ كل واحد منهم خزانين من الذخيرة، ولاذوا بالفرار متوجهين نحو أسفل الدرج ونظرا لسرعة تنفيذ العملية تمكنوا من الوصول إلى الشاحنة دون أي أذى، وأقلعوا بسرعة متوجهين نحو نهج معسكر، و منه إلى السويقة ثم باب سيدي بومدين و اخذ الطريق المؤدي إلى أجادير و انزل الجماعة بحي القاصرين؛ أين تمكنت من الالتحاق بمركزه بسيدي عثمان.

وذكرت جريدة المجاهد في ركن الانتصارات الباهرة مايلي:

بتلمسان : دخلت مجموعة من المجاهدين إلى وسط المدينة فأغارت على نادي الضباط على الساعة الثامنة و النصف ، أسفر الهجوم على قتل العديد من الضباط وجرح آخرين."

[1]- بلحسن بالي، السنوات الدامية في حرب التحرير الوطني بتلمسان وضواحيها 1956-1958، ترجمة عريف موسى، عبد القادر، تلمسان، 2004، ص38.

[2]- بلحسن بالي، نفسه، ص38.

لم يعلن البيان عن الخسائر البشرية من المدنيين ، أما المجموعة لم يحدث لها أي أذى وذلك نتيجة السير المحكم للعملية.[1]

أما القوات العسكرية الاستعمارية التي هرعت إلى عين المكان فلم تجد شيئا، فالمجموعة كالعادة تبخرت بالهواء، وفي الصبيحة الموالية كانت ردود الفعل متباينة : نخوة واعتزاز بالحدث ومعنويات عالية، وفي الطرف العلوي من المدينة شعور بالخوف وانعدام الأمن، وهو أمر ولد عند المتطرفين منهم الحقد إزاء العربي و الإصرار على الانتقام، لذا سارعوا في تكوين ما أسموه "عصابات الموت" و توجيه ضربات مفاجئة بالأحياء الشعبية ليلا، وكثفت نشاطها مستهدفة الأبرياء، فما كان من الأهالي إلا أن قاموا بتنظيم داخل كالأحياء، وذلك بمراقبة محكمة من أسطح المنازل؛ وان لاحظ الم ا رقب شيئا مشبوها رمى اتجاهه أحجار؛ لينذر من حوله عن طريق إحداث ضجة بالطرق على أواني نحاسية ، لتنطلق النسوة بالصراخ؛ و ينتقل هذا الصراخ من منزل لآخر بل من حي لآخر، و بقدر ما كانت هذه الصرخات مربكة للعدو بقدر ما كانت معززة لصفوف الأهالي و مؤكدة لوحدة الهدف، و هكذا تضاءلت إغارات عصابات الموت ثم تلاشت .وفي الختام نقول؛ أن كل من العمليات العسكرية التي نظمها العقيد لطفي تعتبر حدثا عسكريا هاما جدا .[2]

[1]- بلحسن بالي، العقيد لطفي، نصوص,المصدر السابق، ص، ص 25-26.

[2] -Bellahsene Bali, Guerre de libération nationale d'Algérie (1954-1962), op cit , p 190.

الفصـــــــــل الثالث:

أهم المعـــــارك والقيـــــادات بالولايـــــة الخامســـــة ودورها

المبحث الأول: الموقع الجغرافي للولاية الخامسة

تقع ولاية وهران في غرب البلاد الجزائرية وتنحصر بين خطي طول صفرا وخط الزوال، و2إلى غربه وخطي عرض 35و36 شمال خط الاستواء وكانت في مطلع العصر الحديث كبيرة المساحة، وتحمل بايلك الغرب طوال عهد الحكم العثماني للجزائر وتمتد من شرق مدينة الشلف والأصنام سابقا، شرقا إلى الحدود المغربية غربا وإلى أقاصي الصحراء جنوبا وفي العهد الفرنسي إلى حدود ولاية الساورة[1]. وهي تمثل ثلث مساحة القطر الجزائري وتشمل ثماني مناطق عسكرية، وقد أنشأها المجاهد الشهيد محمد العربي بن مهيدي، بمعاونة بوصوف وبعض المجاهدين الآخرين الذين استشهد بعضهم وسجن بعضهم الآخر وكانت الولاية مع اندلاع الثورة تدعى منطقة[2].

وفي لقاء العقيد لطفي مع جريدة المجاهد نجده يقول أنها تمتد من البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أقصى جنوب الجزائر وتمتد من حدود المغرب الأقصى غربا إلى الحدود الإدارية لعمالة الجزائر شرقا، وهي تمثل ثلث مساحة القطر الجزائري وتشتمل على ثماني مناطق عسكرية.[3]

وبموجب قرارات مؤتمر الصومام، أصبحت المنطقة تدعى ولاية وعلى رأسها عبد الحفيظ بوصوف وقسمت إلى مناطق والمناطق إلى نواحي والنواحي إلى أقسام وجددت المسؤوليات تجديدا تاما وأدخلت الرواتب العسكرية وأصبح الجيش منظما بشكل أفضل[4]، كما تحتل الولاية الخامسة موقعا استراتيجيا، نتيجة للخصائص ألت وفرت لها شروط مناسبة

[1]- يحيى بوعزيز، مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان، عاصمة المغرب الأوسط، ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، دار البصائر، الجزائر ،2009، ص9.

[2]- بسام العسلي، مصطفى طلاس، الثورة الجزائرية، دار العزة والكرامة للكتاب، الجزائر، 2013، ص132.

[3]- جريدة المجاهد، االمصدرالسابق، الجزء الثاني، ص110.

[4]- جريدة المجاهد، نفسه، ص111.

ومساعدة على تطوير العمل المسلح حيث أنها تمتاز بسلسلة جبلية تمتد من جبال القصور، عمور، تسالة، تلمسان، الظهرة والونشريس[1].

وفضلا عن ذلك فإنها حدودا إقليمية هامة زادت من أهميتها وحيويتها، ذلك أنها جعلتها تطل على منافذ كثيرة وهي الحدود، الموريتانية، المغربية، والصحراوية والمالية وكذا النيجيرية إلى جانب إطلالها على إسبانيا.[2]

وبعد إعادة التقسيم الإداري عام 1958 خلال الثورة المسلحة وعام1975م بعد إعادة الاستقلال، تقلصت مساحتها كثيرا وفصلت عنها مناطق واسعة تتمثل في الولايات التالية: تلمسان، سعيدة، معسكر، سيدي بلعباس، مستغانم وتيارت وأصبحت حاليا تتألف من ثلاث دوائر هي :

- دائرة وهران في الوسط.
- دائرة أرزيو في الشرق.
- دائرة المرسى الكبير في الغرب.[3]

المبحث الثاني: أهم المعارك التي خاضها العقيد لطفي

المطلب الأول: معركة جبل عمور 2أكتوبر1956م:

وقعت معركة جبل عمور في 2أكتوبر 1965م، وشارك فيها خمسمائة جندي من جيش التحرير الوطني؛ في حين كانت القوات الفرنسية تعد بالآلاف، و تواصلت المعركة أسبوعا كاملا.

---

[1]- جمال قندل ، خط موريس وشال وتأثيرهما على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية، 1957-1962م، طبعة أولى، دار الضياء، الجزائر، 2006، ص23.

[2]- جمال قندل، استراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال 1957-1962م، دار الكوثر، الجزائر، 2013، ص44.

[3]- يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص19.

وقد بدأت المعركة بمرور كتيبة من كتائب جيش التحرير بقرية بدوية فعملت بقدوم الجيش الفرنسي فانسحبت إلى الجبل القريب، فوصلت القوات الفرنسية إلى القرية ونكلت بها أشد تنكيل فأساءت الكتيبة لهذا الفعل الشنيع وقررت الانتقام لأفراد القرية وقامت بوضع كمين للفرقة عند عودتها وإبادتها فلم يستطيع النجاة سوى ضابط واحد برتبة صغيرة، فر بسيارته لينتقل الخبر إلى القيادة[1]، وأوصل الخبر إلى القوات الفرنسية و أثناء ذلك كانت كتيبة جيش التحرير الوطني قد جمعت الأسلحة و الغنائم و التحقت بثلاث كتائب أخرى من جيش التحرير الوطني[2]، وعند مجيء القوات الفرنسية لم تدخل معها في المعركة بل انتظروا إلى يوم الغد[3]. وقد حدثت معركة كبرى طوال ساعات النهار وقد توالت النجدات وتوالى سقوط القتلى من الفرنسيين ودامت هذه المعركة أسبوعا كاملا[4]، وقد كانت قوات العدو الفرنسي مكونة من مائة و خمسين سيارة عسكرية ، أما قوات جيش التحرير لا تزيد على خمسمائة جندي موزعة على حصر القافلة، وأخذت في المرور من أمام قوة الكمين حتى إذا ما دخلت كلها في حدود مرمى الأسلحة فتح المجاهدين النار بصورة مباغتة أذهلت القوات الفرنسية، فانتشر الذعر والهلع بين أفرادها، وسادت الفوضى والارتباك في صفوفها والتهمت النيرن سياراتها العسكرية، و توالت النجدات الفرنسية بعد أن بلغتها أخبار المعركة ، فتوزعت كتائب المجاهدين إلى فرق ووحدات صغرى ، و تابعت الاشتباك بالنيران مع القوات الفرنسية كلما رأت الظروف لصالحها ، و دامت الاشتباكات أسبوعا كاملا ، و كان المئات من الجنود الفرنسيين الذين لقوا حتفهم في هذه المعركة؛ أغلبهم من المجندين القادمين حديثا من فرنسا[5]

[1]- عمار قليل، ملحة الجزائر، جزء ثاني، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص،ص 17-18.

[2]- جريدة المجاهد، عدد 41، المصدر السابق، ص7.

[3]- عمار قليل، المصدر السابق، ص18.

[4]- عبد الله مقلاني، ظافر نجود، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، الجزء الأول، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص257.

[5]- مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، مكتبة طار طلاس، دمشق، دون سنة، ص، ص 129-130.

- **نتائج المعركة:**
- قتل 1357جندي فرنسي من بينهم 92ضابطا دفنوا بتيارت
- إحراق 82سيارة من نوع ج.م.س و سيارة جيب، كما أسقطت عدة طائرات حربية فرنسية.
- غنم الثوار منها أسلحة كبيرة و ذخيرة بكميات هائلة ، بحيث كان الجندي الواحد يحمل معه 4أو 5من البنادق. [1]
- لم يسجل لدى المجاهدين سوى 40شهيدا فقط، لأنهم عرفوا كيف يستغلون المواقع الطبيعية الجبلية معتمدين في ذلك على عنصر المباغتة.[2]

وقد كان لهذا النصر الرائع أثره الايجابي العميق في صفوف الثورة ، و أثره السلبي في فرنسا وجيوشها، ومنذ هذه المعركة أصبحت القوات الفرنسية تنظر إلى الثورة نظرة رهبة وخوف و تقرأ لها ألف حساب.[3]

المطلب الثاني: معركة خناق عبد الرحمان 19ماي 1957م

وقعت هذه المعركة في 19ماي 1957م بين وحدا جيش التحرير الوطني بقيادة النقيب لطفي وبين وحدات العدو بقيادة الجنرال "Gilles" وبعد النجاح الذي حققه النقيب لطفي رقي إلى رتبة رائد[4]، وقد جرت وقائع هذه المعركة بنواحي مدينة "أفلو" وقد دامت هذه المعركة 03 أيام كاملة[5]، وقد كانت هذه المنطقة بموقعها الاستراتيجي مركزا لجنود جيش التحرير الوطني ومحطة المجاهدين بين الولايات ومغاراتها الجبلية وقد كانت قوات جيش التحرير الوطني يبلغ عددها 500 مجاهد مدعمة بأسلحة 24/29 و "فامبارو لويس"

[1]- ظافر نجود، من معارك الثورة الجزائرية، دار سحنون، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص70.

[2]- عمار قليل، المصدر السباق، ص18.

[3]- محمد صالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائم، دار هومة، الجزائر، 2005، ص103.

[4]- لزهر بديدة، المرجع السابق، ص9.

[5]- لزهر بديدة، المرجع السابق، ص،ص 10-11.

وعدد من البنادق والقنابل اليدوية، أما قوات الجيش الفرنسي فكانت تتشكل من قوات المظليين والمعززين بجيوش اللفيف الأجنبي وكتائب من سلاح المدرعات ومدافع الميدان والفيلق الثاني لمظلي البحرية بقيادة "شاتو جبويت Chatequ Jobet"، وأسندت عملية الإشراف على التنسيق للعمليات إلى العميد "دوسنفال D'enseval" .

وفي صباح يوم المعركة 19ماي 1957م قامت طائرات الاستطلاع و الدعم برصد تحركات المجاهدين في المنطقة ، لتليها عمليات قنبلة مكثفة من الطائرات و المدفعية الأرضية، وبالتنسيق بين القوات الأرضية و الجوية للجيش الفرنسي تم تسخير مختلف الإمكانيات من أجل إحراز النصر ، وبالرغم من صمود المجاهدين بقيادة لطفي استطاع الجيش الفرنسي المدعوم بقوات الجوية للضغط على المجاهدين و دفعهم إلى التراجع، و في الأخير التقت جميع الفرق بعد ثلاث أيام وثلاث ليال من التجوال عبر جبال البيض، وأفلو بالقعدة. [1]

- **نتائج المعركة:**
- قتل 102جندي و جرح عدد آخر منهم.
- حرق مدرعتين.
- أما عن جيش التحرير الوطني : فقد استشهد 78مجاهدا من بينهم المجاهد زكريا الملقب بـ مدني قويدر، وأصيب 50آخرون بجروح مختلفة. [2]

[1]- مصطفى بن عمر، الطريق اشلاق إلى الحرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص،ص 118-122.

[2]- محمد بركي، الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1956-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، وتاريخ الثورة الجزائرية، جامعة العلوم الانسانية وهران، 2008-2009، ص 94.

المبحث الثالث: أهم القادة في الولاية الخامسة ودورها في تحرير الثورة

المطلب الأول: العقيد هواري بومدين:

ولد محمد بوخروبة يوم 23أوت 1932م، بدوار بني عدي لمشتة العرعرة، عرش بني ورزادلين ببلدية عين إحساينية سابقا، تبعد حوالي 15كلم غرب مدينة قالمة.[1] اشتغل جده عبد الله بتعليم القرآن الكريم للصبية، بالدوار مع ممارسة الفلاحة شبه البدائية بأرض الكومينال، وكان أبوه يقيم مع افراد عائلته بكوخ متواضع.[2]

ويعود أصول عائلة بوخروبة إلى عرش ورزادلين بالعوانة، وقد كان أبوه يتحدث عنه فيقول: "إنه كان طفلا خجول صامتا ولكنه قارئ ممتاز ينسى معها الطعام والشراب"[3].

التحق بوخروبة في بداية تعليمه بالمدرسة القرآنية التابعة لقريته وكان عمره أربعة سنوات[4]. وعندما بلغ السادس درس في مدرسة المبير سابقا بمدينة قالمة، والتي أصبح يطلق عليها إكمالية محمد عبده[5]، كون شخصيته وطورها من الطفولة إلى الرجولة، درس بمعهد الكتانية* بقسنطينة ثم معهد الزيتونة بتونس، ثم واصل دراسته بمعهد الأزهر بالقاهرة[6]،

---

[1]- محمد الشريف ولد حسن، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962م، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2007، ص239.

[2]- عمار بومايدة، بومدين والآخرون ما قاله.....وما أثبتته الأيام، تقديم: عبد الحميد مهري، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص22.

[3]- محمد صالح شيروف، هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حلم، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص66.

[4]- بدر الدين صاروش، رؤساء الجزائر، طبعة 1، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص156.

[5]- سعد بن البشير العمارة، هواري بومدين الرئيس القائد، طبعة واحدة، قصر الكتاب، الجزائر، 1971، ص14.

* معهد الكتانية: وهي من أهم المعالم في مدينة قسنطينة ويعود تسميتها إلى سيدي الكتاني عبد الله بن الهادي بن يحيى الثالث وهو شيخ صالح ووصف أيضا بالولي الصالح توفي عام 490هـ، ودفن في قسنطينة وبني عليها ضريح ومسجد وجامع ومدرسة قرآنية. للمزيد أنظر: محمد صلاح شيروف، المرجع السابق، ص24.

[6] -Ould el Houcine, Mohamed chrif, élément pour la mémoire afin que nul n'oublier hommage aalger, 2009, p154.

ونشط رفقة العديد من الطلبة الجزائرية بمكتب المغرب العربي المنبثق عن مؤتمر المغرب العربي بالقاهرة سنة 1947[1].

وعند اندلاع الثورة المسلحة في أول نوفمبر 1954مكان الطالب محمد بوخروبة يتابع أخبارها باهتمام كبير ويبحث عن وسيلة للالتحاق، فكانت له الفرصة عندما اتصل به أحمد بن بلة فطلب منه مع مجموعة أخرى من الطلبة الالتحاق بالجهاد، فالتحق بقاعدة إنشاص العسكرية قرب القاهرة بمصر للتدريب على استعمال السلاح، وفي عام 1955م دخل الغرب الجزائري على متن باخرة الملكة دينا المحملة بالسلاح، فاستقبله الشهيد البطل العربي بن مهيدي، قائد المنطقة ونائبه عبد الحفيظ بوصوف فرح شديد لأنهما سمعا كثيرا عن شجاعته وحبه للوطن، ومن ثم أصبح يطلق عليه اسم هواري بومدين[2]، طل هذه الصفات والخصال سمحت له بالارتقاء بسرعة فائقة في صفوف جيش التحرير الوطني، فبعد التحاق العربي بن مهيدي في لجنة التنسيق والتنفيذ** وبعد مؤتمر الصومام***، أصبح هواري بومدين المساعد الرسمي لبوصوف القائد الجديد للولاية حيث ساعده كثيرا في إدخال سلاح الإشارة وتنظيم الاتصالات، وبعد ثلاث سنوات ارتقى هواري بومدين إلى قائد للولاية خلفا لعبد الحفيظ بوصوف وأصبح عقيد وسنه لم يتجاوز 24سنة، وفي عام 1960م أصبح هواري بومدين قائع عام لهيئة الأركان* وبذلك أصبحت له صلاحيات عليا في تنظيم الجيش، فاهتدى إلى بناء جيش منظم ومنضبط يواجه الجيش الاستعمار، ويكون بمثابة العمود الفقري للدولة الجزائرية بعد الاستقلال، وبعد الاستقلال أصبح هواري بومدين وزير للدفاع ونائب

[1]- على زعدود، ذاكرة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2004، ص79.

[2]- بشير بلاح، المرجع السابق، ص390.

**وهي جهاز تابع للمجلس الوطني للثورة وهي الممثلة للسلطة التنفيذية وتتكون من خمسة أعضاء دائمين. هو : عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب، أما العسكريون هم: بن المهيدي وكريم بلقاسم. للمزيد أنظر: زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص139.

***عقد بقرية إيفري أوزلاقن في 20أوت 1956م حيث يعتبر الحدث الأكبر في الثورة لأنه استطاع أن يحدد فيه الأهداف الأساسية من أجل الاستقلال. للمزيد أنظر: محمد لحسن أوزعيدي، نفسه، ص131.

لرئيس الجمهورية أحمد بن بلة لكن في عهد هذا الأخير لم يستتب الأمن فنشبت تمردات على مبادئ الثورة وأكثر من ذلك قام أحمد بن بلة بتكوين ميليشيات عسكرية تحت قيادة موازية لجيش التحرير الوطني، فأدرك هواري بومدين أنه عمل يهدد الوحدة والاستقرار فأضطر إلى عزل التصحيح الثوري** ويخلفه في الرئاسة إلى أن وافته المنية في 27 ديسمبر 1978م.[1]

المطلب الثاني: العقيد بوحجر بن دحو:

المدعو سي عثمان، المجاهد سي عثمان من مواليد ولاية عين تيموشنت بتاريخ 27 نوفمبر1928[2]، نشأ في عائلة فقيرة، لم يتمكن من إتمام دراسته فعمل في الميدان الفلاحي لإعانة أسرته وقد اندمج مبكرا في النضال الوطني[3]، حيث انخرط في حزب الشعب الجزائري وبحركة أحباب البيان وأخيرا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وبعد أزمة الحركة أنشأت المنظمة الخاصة فأصبح أحد أعضائها البارزين والتقى مع العربي بن مهيدي ورابح بيطاط خلال هذه المرحلة سنة 1950 اعتقلته السلطات الفرنسية وسجن بوهران أين التقى وتعرف على الشهيد حمو بوتليليس*.

*خلال المجلس الوطني للثورة في طرابلس ما بين ديسمبر1959م وجانفي 1960م، حيث أقر بإنشاء هيئة الأركان في 6جانفي 1960م ووضع على رأسها العقيد بومدين كمسؤول سياسي وعسكري .للمزيد أنظر: مذكرات الشاذلي بن جديد 1929-1999م، الجزء الأول، دار القصبة، الجزائر، 2011، ص146.

**وهي حركة عسكرية قام بها رئيس الأركان بومدين رفقة بعض الضباط مثل طاهر زبيري وعبد العزيز بوتفليقة في 19جوان 1965م، ضد الرئيس أحمد بن بلة في 19 جوان1965م، بحجة أنه ينفرد بالقرارات ويغيب مبدأ القيادة الجماعية وأنه يميل إلى الدكتاتورية. للمزيد أنظر: لطفي الخولي عن الثورة في الثورة وبالثورة، حوار مع بومدين، منشورات التجمع البومدني الإسلامي، 1975، ص79.

[1]- إبراهيم لونيسي، حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين إلى الرئيس الشاذلي بن جديد، دار هومة، الجزائر، 2012، ص15.

[2]- بن عزة محمودي، المرجع السابق، ص35.

[3]- ظافر فرنجود، ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص64.

خلال فترة انتقاله زادت لديه المشاعر المعادية للاستعمار وإصراره على التخلص خلال ما صادفه في السجن من ظروف قاسة وحضوره للحلقات التوعوية التي كان الشهيد حمو بوتليليس يقدمها في السجن، ونقل بعدها إلى الجزائر العاصمة حيث أصبح يقدم دروسا في التوعية، وأصبح يطلق عليه "سي عثمان"، وبسبب المرض الذي ألم به فرج عليه يوم 1952/5/2م، وبداية من سنة عين مسؤولا على خلية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية لعين تيموشنت[1] وبعد اندلاع الثورة سنة 1954م، كان أحد أبرز قادتها في الغرب الجزائري تكفل سنة 1956م بتنفيذ مختلف عمليات الكومندو والتي عملت على تهريب أراضي المعمرين وضرب مصالح السلطات الاستعمارية، وبعد مؤتمر الصومام في 20 أوت1956م تمت ترقيته إلى رتبة نقيب في المنطقة الثالثة بالولاية الخامسة، كلف من طرف الشهيد بن مهيدي بالإشراف على إدخال شحنة سلاح التي كانت قادمة على ظهر سفينة دينا وتوزيعها على قادة الأفواج انطلاقا من مدينة مغنية، وخلال سنة 1956 شن أكثر من هجوم على مزارع المستوطنين، كما قاد هجوما آخر على قرية ساسلومداغ وعملية زاوية سيدي عمر[2]. وفي سنة 1958م عين في المجلس الوطني للثورة التحريرية، والتحق بمركز قيادة الولاية الخامسة في وجدة برتبة رائد وبعد استشهاد العقيد لطفي أصبح الرائد سي عثمان عقيدا وعين قائد للولاية الخامسة وامتدت فترة قيادته إلى الاستقلال حيث عين عضو في مجلس الثورة بعد حركة التصحيح الثوري التي قادها بومدين، وتوفي العقيد سي عثمان تحت تأثير المرض في 27 أوت1977م[3].

*حمو بوتليليس بن الحبيب حمو: ولد في وهران في 5سبتمبر1920م، انخرط في فوج النجاح للكشافة الإسلامية بسيدي بلال 1937م، وعضو في حزب الشعب وأصبح مسؤول المنظمة الخاصة، ونائب لأحمد بن بلة ومن المنفذين لعملية وهران، واعتقل بسببها وحكم عليه بالسجن لمدة 8سنوات.للمزيد أنظر: ولد حسن محمد الشريف، عناصر الذاكرة حتى لا تنسى، من المنظمة الخاصة إلى استقلال الجزائر، دار القصبة، 2007، ص100.

[1]- عبد الله مقلاني، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، الجزء الخامس، وزارة الثقافة الجزائرية، ص62.

[2]- بن عزة، محمودي، المرجع السابق، ص36.

[3]- مجلة تضحيات الولاية الخامسة، إعداد المتحف الجهوي للمجاهد، تلمسان بمناسبة الذكرى 59لاندلاع الثورة، العدد الأول، نوفمبر 2013، ص13.

المطلب الثالث: العقيد محمد العربي بن مهيدي:

ولد محمد العربي بن مهيدي بدوار الكواهي عين مليلة سنة1923م، زاول دراسته بباتنة، حيث تحصل على الشهادة الابتدائية سنة 1937م ثم انتقل إلى بسكرة حيث واصل دراسته الإعدادية لكن ظروف الحرب العالمية الثانية اضطرته إلى التوقف عن الدراسة[1]، وقد نشأ في اسرة فقيرة أبوه يدعى مسعود وأمه عائشة قاصي، تلقي بن مهيدي في صغره تربية دينية في زاوية دوار الكواهي أكسبته أخلاق عالية والتزاما صارما بواجباته الدينية، وقد حفظ القرآن وهو صغير، فتعلم منه أنه لا يتمكن تغيير أوضاع أمته إلا بالتزامه لقوله تعالى: "**لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**" [2].

وكان كثيرا ما يردد هذه الآية طوال حياته[3] توفي أبوه في جوان 1959م ببسكرة أما أمه فقد عاشت إلى ما بعد الاستقلال، لتتوفي سنة 1991م، وبخصوص عائلته فهي تنتسب إلى عرض المهايدية وهو عرش ولاد دراج التي تنتشر فروعها إلى ضواحي المسيلة.[4]

وقد التحق بمدرسة بالخروب للدراسة ومنها إلى مدرسة عين مليلة وباتنة، أين تحصل على الشهادة الابتدائية[5].

وفي سنة 1937-1938م انتقلت عائلته إلى بسكرة واستقرت أسرته وواصل تعليمه المتوسط هناك بمتوسطة الكردينال دي لافيجري، كما انخرط في الكشافة الإسلامية الجزائرية، وفي نهاية 1941م وبداية 1942م غادر المدرسة، كان يفكر في الذهاب إلى قسنطينة، لكن القوانين الفرنسية، أنداك لم تساعده على الالتحاق، وكان يتلقى دروس مسائية

---

[1]- لجنة دار الثقافة بعين مليلة، الشهيدة محمد العربي بن المهيدي، رسالة خالدة للأجيال، الذكرى 47 لاستشهاد البطل محمد العربي بن المهيدي 1957/03/03م، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دون سنة، ص4.

[2]- الآية 11، سورة الرعد.

[3]- محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعاصر، الجزائر، 2009، ص112.

[4]- بوفريقة يوسف، الشهيد محمد العربي بن المهيدي في سطور، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدة، الجزائر، دون سنة، ص6.

[5]- سليمان بارور، حياة البطل الشهيد محمد العربي بن المهيدي، دار الهدى، الجزائر، 1990م، ص،ص 18-19.

في اللغة العربية بمدرسة خاصة وكان أستاذه الشيخ محمد السماتي بن العابد الجيلالي وبعدها أصبح عاملا بمصلحة اقتصادية تابعة للجيش الفرنسي حيث استفاد من عمله ببعض قواعد الانضباط والتنظيم[1]، وقد كان محمد العربي بن مهيدي ولوعا بممارسة الرياضة، حيث انضم إلى فريق بسكرة لكرة القدم "الاتحاد الرياضي البسكري"، وولعه كان واضحا أيضا للمسرح والأدب المسرحي حيث في عام 1944م أدى دورا بطوليا في مسرحية "في سبيل التاج" من كتاب فرانسوا كوبيه بنفس العنوان الذي اختارته المسرحية ونقله إلى العربية عام 1920م الأديب الكبير لطفي المنفلوطي ويبدوا أو روح المسرحية، قد خلقت في نفس بن المهيدي أثرا عميقا للتعبير عن واقع المجتمع الجزائري والأمة وبعد ما كان بطل المسرحية فإن التاريخ كتب أيضا أن يكون واحد من أبطال الثورة التحريرية كما أظهر بن مهيدي اهتماما كبيرا للتاريخ والسياسة والدروس الدينية[2]، وألقي القبض عليه خلال مظاهرات 8 ماي 1945م* وألقي القبض عليه وأطلق سراحه وقد شارك في اللقاء التاريخي الذي انبثق عنه ميلاد المنظمة الخاصة سنة 1947 وساهم بشكل كبير في تكوين خلايا هذه المنظمة في مدينة بسكرة وفي منطقة الجنوب الشرقي بعد تعيينه مسؤولا للمنظمة الخاصة بهذه الجهة وكان من الشباب الثوري الذي أحزنهم كثيرا ما آلت إليه الحركة الوطنية بعد أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية[3].

شارك بن مهيدي مع أخيه مصطفى بن بو العيد في تنظيم العمل المسلح، ابتداء من 1949م وأصبح نائبا لمحمد بوضياف المسؤول السري للمنظمة الخاصة في مدينة سطيف

[1]- محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق، ص192.

[2]-سليمان بارور، المرجع السابق، ص26.

*وهي مظاهرات شملت معظم أرجاء الجزائر، من أهمها: سطيف وقالمة، وخراطة، المسيلة، سوق أهراس، وقد تمثلت هذ المظاهرات في خروج الشعب الجزائري محتفلين نتيجة انتصار الحلفاء على ألمانيا النازية ومطالبتهم بالاستقلال لكن قابلهم الاستعمار الفرنسي بردة فعل تمثلت في قمع وقتل آلاف الجزائريين. للمزيد أنظر: بن خدة بن يوسف، المرجع السابق، ص، ص 137-138.

[3]- بن عزة محمودي، المرجع السابق، ص28.

وفي سنة 1950م تحول نشاطه إلى مسؤول التنظيم السري في كل من قسنطينة وعنابة وتبسة، وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950م ومتابعة قادتها وفي 1952م أصيح بن مهيدي مسؤولا عن دائرة وهران، وشارك في اجتماع مجموعة 22 يوم 23جوان1954، حيث انبثقت عنه مجموعة الستة من بينهم محمد العربي بن مهيدي الذين قرروا تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق، حيث عين على رأس المنطقة الخامسة وبتاريخ 23 أكتوبر1954م شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني وتحديد تاريخ اندلاع الثورة[1]،وخلال إشعال مؤتمر الصومام في 20أوت 1956م، ترأس بن مهيدي أشغاله وساهم في إنجاحه وعرض فيه وضعية المنطقة الخامسة التي لخصها فيما يلي:

- عشية أول نوفمبر 1954م.
- مجموع المجاهدين 60مجاهد، تمض القبض على 50 منهم.
- الحصيلة المالية ليلة نوفمبر 80 ألف فرنك.
- تعداد الجيش يوم 1نوفمبر1954م هو 500 مجاهد ***، و 500 مسبل.****

وفي 1 ماي 1956م، التاريخ الي غادر فيه بن مهيدي المنطقة، سجلت الولاية وجود 1400 بندقية حرب، و1000 بندقية صيد و165 رشاش و50 بندقية رشاش ومائة مسدس ومبلغ مالي بقيمة 35مليون فرنك، وبناء على قرارات مؤتمر الصومام انتخب بن مهيدي عضوا في المجلس الوطني للثورة وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ.

***وهم الذين يشنون الهجومات والغارات ويلتحمون بالقوات الاستعمارية بخطط حربية. أنظر: محمد لحسن أوزغيدي، المرجع السابق، ص،ص 137-138.

****وهم الذين يقومون بتموين الجيش وحراسته فير راحته ويحملون الذخائر والجرحى، وتخريب الطرق السكك الحديدية ويكشفون كل المعلومات عن تحركات العدو واتجاهاته ويمكنون الجيش في التنقل داخل القرى والمدن، كما يشاركون في المعارك أيضا . أنظر: محمد لحسن أوزغيدي، نفسه، ص138.

وفي أكتوبر 1956م انتقل بن مهيدي إلى العاصمة لتنظيم الخلايا الفدائية فيها، وكان يردد دائما سأحول مدينة الجزائر إلى ديان بيان فو ثانية[1]، ومن مقترحات بن مهيدي التي كان لها صدى كبير، إضراب 8 ماي (من 28 جانفي إلى 4 فيفري 1957*****) والقصد منه لفت انتباه الرأي العام الدولي إلى قضية الشعب الجزائري، وبعدها بأيام قليلة وتحديدا في 23 فيفري 1957م، ألقي القبض على بن مهيدي من طرف فرقة المصليين وبعد أسبوع من التعذيب الذي أشرف عليه "**بيجار**" استشهد بن مهيدي دون أن ينطق بكلمة واحدة يوم 3 و4 مارس 1957م[2]، وكان يرد أمام جلاديه: "**أمرت فكري بان لا أقول لكم شيء**"، وقال عنه السفاح بيجار"**لو كانت لي قلة من أمثال بن مهيدي لفتحت العالم**"، وهو يستنطق من طرف بيجار قال بن مهيدي لجلاده عبارات ستبقى خالدة، تذكرنا بثبات الرجل وشخصيته القوية "...**إننا سننتصر لأننا نمثل المستقبل الزاهر وأنتم تنهزمون لأنكم تريدون وقف عجلة التاريخ الذي سيسحقكم لأنكم تريدون التشبث بالماضي الاستعماري المتعفن حكم عليه العصر بالزوال...**" وكما عرف بن مهيدي مقولته الشهيرة خلال اجتماع 22 بالعاصمة: "**ارموا بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب**"[3]

[1]- بن عزة محمودي، المرجع السابق، ص29.

***** وهو عبارة عن إضراب جاء لتدعيم قرارات مؤتمر الصومام الرامية إلى تصعيد الكفاح العسكري وإشراك كافة فئات الشعب الجزائري ومن نتائجه الانتصار السياسي في المجال الدولي والذي يهدف إلى تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية .للمزيد أنظر: زهير أحدان، المرجع السابق، ص37.

[2]- محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدرالسابق، ص193.

[3]- بن عزة محمودي، المرجع السابق، ص30.

المطلب الرابع: **عبد الحفيظ بوصوف:**

ولد في 17أوت 1926م بمدينة ميلة والده جليل وأمه تدعى زهرة سعود، نشأ في اسرة ميسورة تنشط في الفلاحة له أربعة أخوة[1] لقب خلال الثورة التحريرية بسي مبروك وعرف في محيطه الاجتماعي بعبد الله[2] ودرس بالكتاب في مسقط رأسه وفي سن الثامنة درس في المدرسة الابتدائية الفرنسية حيث تحصل على الشهادة الابتدائية كما كان محبا لوطنه[3]، وأنهى دراسته عام 1944م لينتقل إلى قسنطينة حيث عمل عند معمر فرينسي في دكان الملابس وذكرت أخت سي مبروك أنه درس في قسنطينة في ثانوي رضا أحمد حوحود ثانوية "أومالAumale"سابقا، وكما تحصل على شهادة البكالوريا ونشط في الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدينة نفسها[4]، أما مستواه العلمي فقد ذكر المجاهد عبد الكريم حساني أنه ذو مستوى ثانوي بينما المجاهد إبراهيم لحرش أن أب المخابرات الجزائرية واصل تعليمه عن طريق المراسلة ليتحصل على شهادة ليسانس، ومن هنا نتوصل إلى أن شخص قام بتأسيس شبكة المخابرات الجزائرية مستعد أن يكون له مستوى الابتدائي، ذكي وفطن شديد الثقة بالنفس وكتوم لدرجة الغموض حتى مع أقرب الناس إليه[5]، نشط في حزب الشعب الجزائري بشكل بارز وفي المنظمة السرية التي اكتسب فيها مهارات حربية وشارك أيضا في مظاهرات 8 ماي 1945م[6]، انخرط في حزب الشعب الجزائري عام 1941م وعمره لا يتجاوز 16 سنة، وقد أسس في ميلة خلايا تضم مجموعة من نشطاء مدينته[7] ومن بينهم

---

[1]- الصادق مزهود وآخرون، المجاهد عبد الحفيظ بوصوف السياسي المحنك والاستراتيجي المدير، دار الفجر للطباعة، الجزائر، 2003، ص، ص 7-8.

[2]- حسان عتيق العزازي، العقيد عبد الحفيظ بوصوف وإسهامه في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1943-1962م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، المعهد العالي للأساتذة، بوزريعة، 2009/2008، ص17.

[3]- الصادق مزهود، المرجع السابق، ص17.

[4]- حسان عتيق العزازي، المرجع السابق، ص22.

[5]- المتحف الوطني للمجاهد، ملحقة عين تيموشنت، المجاهد عبد الحفيظ بوصوف، 1926-1980م، ص9.

[6]- حسان عتيق العزازي، المرجع السابق، ص،ص 19-24

[7]- المتحف الوطني للمجاهد، ملحقة عين تيموشنت،ص3.

سي سليمان "لخضر بن طوبال" وفي هذا الصدد نجد المجاهد بن زرافة محمد الطاهر، لقد كان عبد الحفيظ بوصوف يتميز منذ نعومة أظافره بالذكاء والفطنة ويعود له الفضل في تأسيس الأفواج الأولى للمناضلين بمدينة ميلة قبل أن يتحول إلى مدينة قسنطينة حيث أسس هناك فوجا من مناضلي حزب الشعب الجزائري لكنه ظل على اتصال دائم بمناضلي مدينته[1]، ونظرا لنشاطه المتميز تمت ترقيته في قيادة حركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث أصبح سنة 1947م مسؤولا عن دائر الحزب في مدينة سكيكدة[2] ثم اصبح عضو في المنظمة الخاصة، وبعد اكتشافها المنظمة الخاصة في 18 مارس 1950م اضطر إلى العودة لمسقط رأسه ثم انتقل إلى سكيكدة حيث عين مراقبا لحركة انتصار الحريات الديمقراطية حضر اجتماع 22 في 25 جوان 1954م، ثم نائب لمحمد العربي بن مهيدي، وفي مؤتمر الصومام رقي إلى رتبة عقيد، وكان عضو في المجلس الوطني للثورة، قام بإنشاء أول إذاعة في الثورة التحريرية 16 ديسمبر 1956م، وشارك في مؤتمر المجلس الوطني للثورة في 20أوت 1957م(مؤتمر القاهرة) وفي ماي 1958م عين مسؤول عن مصلحة المخابرات ووزير الحكومة المؤقتة في تشكيلاتها الثلاث (1958-1961م) تحت رئاسة كل من عباس وبن خدة، كان وزيرا للتسليح والاتصالات العامة شارك في مفاوضات الاستقلال 1962م، انسحب من الحياة السياسية وانشغل في تسيير شؤونه الخارجية وعاش بفرنسا وفارق الحياة في باريس 31ديسمبر 1980 وفي 4 جانفي 1981 دفن في مقبرة العالية [3]، في الشؤون العسكرية والسياسية فقد ذكر أنه اكتسب ذلك من المدرسة الوطنية وسنوات نضاله الطويلة حيث انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتولى مسؤولية خلية ميلة القديمة[4] وخلال الحرب العالمية التحق بحزب الشعب الجزائري[5] ثم نشط في

[1]- الصادق مزهود وآخرون، المرجع السابق، ص7.

[2]- لخضر سفير، شخصيات جزائرية، جزء1، طبعة1، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص36.

[3]- محمد علوي، المرجع السابق، ص،ص 152-153.

[4]- عبد الله مقلاني، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص38.

[5]- محمد علوي المرجع السابق، ص 73.

المنظمة الخاصة ونظم خلايا عسكرية بمنطقة الشمال القسنطيني 1947-1948م[1]، وفي 30 جوان 1951م صدر في حقه الإعدام غيابيا من طرف المحكمة الجنائية غير أنه استطاع الهروب إلى الجبال، كما شارك في اجتماع 22 التاريخي، وبعد تفجير الثورة كان نائبا إلى ديدوش مراد ومسؤول عن المناطق التالي: جيجل، الشقفة، الطاهير، الميلية إلى غاية قسنطينة، وكان إلى جانب زيغود يوسف في الشمال القسنطيني وأحد مهندسي هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م وشارك في مؤتمر الصومام 1956م وعضو غير دائم في المجلس الوطني للثورة الجزائرية[2].

خلف زيغود يوسف على رأس المنطقة التاريخية الثانية كما شارك في اجتماع العقداء في تونس، وعضو مفاوض في اتفاقيات الاستقلال دلي روس،(إيفيان الثانية)، 1962م أوقف في قسنطينة خلال حرب الولايات 1962م صم أطلق سراحه، كما شغل منصب مدير الشركة الوطنية للحديد والصلب ورئيس المجلس للوحدة العربية للحديد والصلب للمنطقة العربية بالجزائر، توفي في21أوت 2006.[3]

[1]- بسام العسلي، الصراع السياسي على نهج الثورة الجزائرية، جزء 8، طبعة 2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص189.

[2]- محمد علوي، المرجع السابق، ص،ص 74-75.

[3]- محمد علوي، نفسه، ص76.

خاتمـــــــــــــة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع بحثنا العقيد لطفي ودوره السياسي والعسكري اثناء الثورة (1954-1962) توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- أن الثورة الجزائرية في كل من المنطقة الرابعة والخامسة في الفاتح من نوفمبر 1954 شهدت انطلاقة ضعيفة وذلك بسبب قلة قلة الأسلحة ونقص في التنظيم وكبر مساحة المنطقتين مقارنة بالمناطق الأخرى، وهذا ما اكده المؤرخين والباحثين.
- لقدكانت البداية الفعلية للثورة في المنطقة الخامسة في بداية أكوبر 1955، وذلك راجع إلى الضربات القاسية التي تلقتها المنطقة الخامسة من طرف الاستعمار الفرنسي، مما أدى إلى التراجع من اجل ترتيب امورها مثل التزويد بالسلاح وتجنيد الشباب والتعبئة الجماهيرية من أجل الاندلاع والانتشار الواسع في الثورة التحريرية الجزائرية.
- يعتبر العقيد لطفي من بين الشخصيات القيادية والمناضلة في تاريخ الثورة الجزائرية منذ اندلاعها إلى غاية استقلالها.
- لقد نشأة العقيد لطفي من بين الشخصيات القيادية والمناضلة في تاريخ الثورة الجزائرية منذ اندلاعها إلى غاية استقلالها.
- لقد نشأ العقيد لطفي في وسط بيئة كان لها الأثر الكبير في بروز شخصيته كالشخصية القيادية، حيث أنه نشأ في ظل ظروف قاسية وصعبة، تمثلت في تسلط وتجبر الاستعمار الفرنسي.
- لقدساهم التكوين الدراسي الذي مر به العقيد لطفي في صغر سنه في زرع روح القيم الخلقية والمشاعر الوطنية الفضيلة ومن بين المدارس التي درس فيها العقيد لطفي نجد المدرسة المزدوجة للتعليم الفرنسي ومدرسة دار الحديث، حيث تتلمذ العقيد لطفي على مجموعة من المعلمين والأساتذة الذين زرعوا في روح العقيد لطفي الكفاء المسلح وحب الوطن، كما تعرف أيضا على مجموعة من الشباب المؤمن بالعمل المسلح والمستعد للتضحية من أجل أن تحي الجزائر حرة مستقلة.

- لقد كان للعقيد لطفي مجموعة من المميزات اتصف بها والمتمثلة في الذكاء والرزانة وسرعة البديهة وغيرها وقد اتصف بها منذ دراسته إلى غاية تركه مقاعد الدراسة والتحاقه بالثورة الجزائية في الولاية الخامسة في أكتوبر 1955.
- لقد لعب العقيد لطفي دور كبير في الثورة التحريرية منذ انضمامه لها سنة 1955 من الناحية السياسية لحد أنه كان له دور مهم حيث كان من المشاركين في اجتماع العقداء العشر في تونس وكان من بين القيادات العسكرية كما نجد أيضا من بين المشاركين في الاجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس بليبيا، أما من الناحية العسكرية فنجد أنه ان له دور كبي رفي القيام بمجموعة من المليات العسكرية في منطقة تلمسان مثل الهجوم على مقر البلدية في منطقة سيدوا في ديسمبر 1955 والهجوم على معمل الزرابي الوهراني في 19 أفريل 1956 وعملية الدورية المشبوهة في 07 ماي 1956، كما قام العقيد لطفي بعدة معارك طاحنة مع الاستعمار الفرنسي مثل معركة جبل غمور في 02 أكتوبر 1956 ومعركة خناق عبد الرحمان في 19 ماي 1957.
- تعتبر الولاية الخامسة من بين الولايات التي لها موقع استراتيجي وهام ذلك أنها تطل على منافذ كثيرة مثل الحدود الموريتانية والمغربية والصحراوية والمالية والنيجرية وهي تشمل ايضا ثلث مساحة الجزائر وتعد من أكبر الولايات مساحة.
- لقد توالت القيادات في الولاية الخامسة منذ اندلاع الثورة سنة 1954 إلى غاية الاستقلال في 05 جويلية 1962 والذين لعبوا دوا هاما وبارزا في تلك الولاية خاصة ومن بين هاذه القيادات نجد: العربي بن مهيدي، عبد الحفيظ بوصوف، هواري بومدين، ، العقيد لطفي،دحو بوحجر
- وفي نهاية المطاف نستنتج أن العقيد لطفي من بين القيادات الذين خلفوا من رحم هذا الشعب والذي عانى معانات قاسية من طرف السلطات الاستعمارية، إلا أنه كان من الشخصيات البارزة في تاريخ الثورة عامة وفي الولاية الخامسة خاصة، وكان رجل سياسي وعسكري بمعنى الكلمة ويعتبر رمزا ومثالا يقتدى به في التضحية والفداء والولاء للوطن.

الملاحق

الملحق الأول: صورة لبودغين بن علي مع أمه وأبوه وهو في عمر 9 أشهر

DGHINE Abdelkrim dit Abdellah
Père de Lotfi

LOKBANI Mansouria
Mère de Lotfi

DGHINE Bénali à 9 mois – 1935 -

المصدر: le colonel lotfi، opcit، p9

الملحق رقم 02: صورة للعقيد لطفي في المدرسة الابتدائية بتلمسان سنة 1948 بدار الحديث

المصدر: le colonel lotfi، opcit، p9

الملحق رقم 03: العقيد لطفي بوجدة في المغرب في 7 أفريل 1950 وهو في عمر 15 سنة

المصدر: بلحسن بالي، حرب التحرير، المصدر السابق، ص41.

الملحق رقم 04: صورة العقيد لطفي سنة 1953 رفقة أساتذته ورفاقه في المدرسة الفرنسية الاسلامية

p9، opcit،le colonel lotfi

الملحق رقم 05: صورة للعقيد لطفي في 8 أكتوبر 1957.

المصدر: le colonel lotfi، opcit، p9

الملحق رقم 06: صورة للعقيد لطفي مع العقداء العشر بتونس رفقة خليفة العروسي في صائفة 1959 بتونس

المصدر: علي كافي، المصدر السابق، ص251.

الملحق رقم 07: صورة للعقيد لطفي رفقة بومدين يداعبان بن طوبال

من اليمين الى اليسار العقيد لطفي ،بن طوبال ،هواري بومدين

المصدر: علي كافي، المصدر السابق، ص226.

الملحق رقم 08: صورة للعقيد لطفي رفقة فرحات عباس وعبد الحفيظ بوصوف سنة 1959 في بلغراد من أجل ابرام صفقة سلاح

المصدر: le colonel lotfi، opcit، p9

الملحق رقم 10: تشكيلة الحكومة المؤقتة عند اعلانها في 19 سبتمبر 1958

1. **رئيس الوزراء: فرحات عباس**
2. **نائب رئيس الوزراء: أحمد بن سجين**
3. **نائب رئيس الوزراء ورئيس القوات المسلحة: كريم بلقاسم-حسين آيت أحمد**
4. **وزراء الدولة (سجناء)**

- **رابح بيطاط**
- **محمد بوضياف**
- **محمد خيضر**

5. **وزر الشؤون الخارجية: الدكتور محمد لمين دباغين**
6. **وزير التموين والتسليح: محمود الشريف**
7. **وزير الداخلية: لخضر بن طوبال**
8. **وزير المواصلات والاتصالات العامة والمخابرات: عبد الحفيظ بوصوف**
9. **وزير الشؤون المالية والاقتصادية: الدكتور أحمد فرانسيس**
10. **وزير شؤون الشمال الافريقي: عبد الحميد مهري**
11. **وزير الأخبار والإعلام: محمد يزيد**
12. **وزير الشؤون الاجتماعية: بن يوسف بن خدة**
13. **وزير الشؤون الثقافية: أحمد توفيق المدني**
14. **كتاب الدولة:**

- **الأمين خان: عضو مجلس ولاية قسنطينة**
- **عمر أوصديق: عضو مجلس ولاية الجزائر**
- **مصطفى اسطمبولي: عضو مجلس ولاية وهران**[1]

[1] - أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع رحاب الثورة الجزائية، الجزء3، الحركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص، ص400-401.

الملحق رقم 11: نص الرسالة التي بعثها العقيد لطفي للعقيد علي كافي

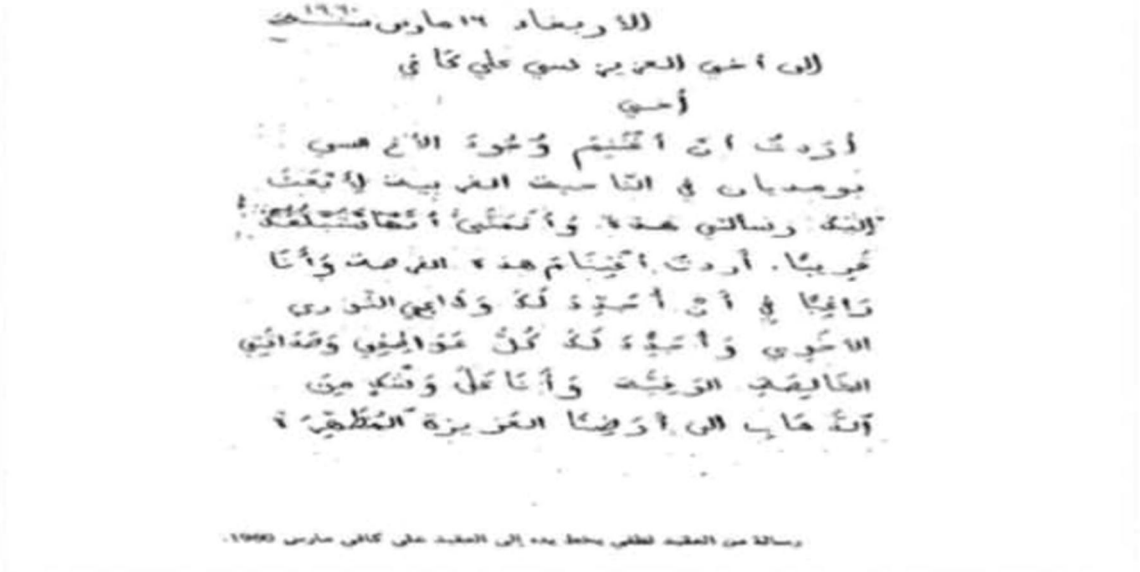

الاربعاء ١٦ مارس ١٩٩٠

الى أخي العزيز علي كافي

أخي

أردت أن أغتنم وجود الأخ هنو بومدين في الناحية الغربية لأبعث إليك رسالتي هذه، وأتمنى أن تصلك سليمة غريبا. أردت اغتنام هذه الفرصة وأنا واثقا في أن أعيد لك وإخوانك الثوري الأخوي وأعيد لك كل مواطني وصفاتي الطيبة الوثيقة وأتأمل وتشكرني أنك عاب الى أرضنا العزيزة المطهرة ؟

رسالة من العقيد لطفي يخط يده إلى العقيد علي كافي مارس 1990.

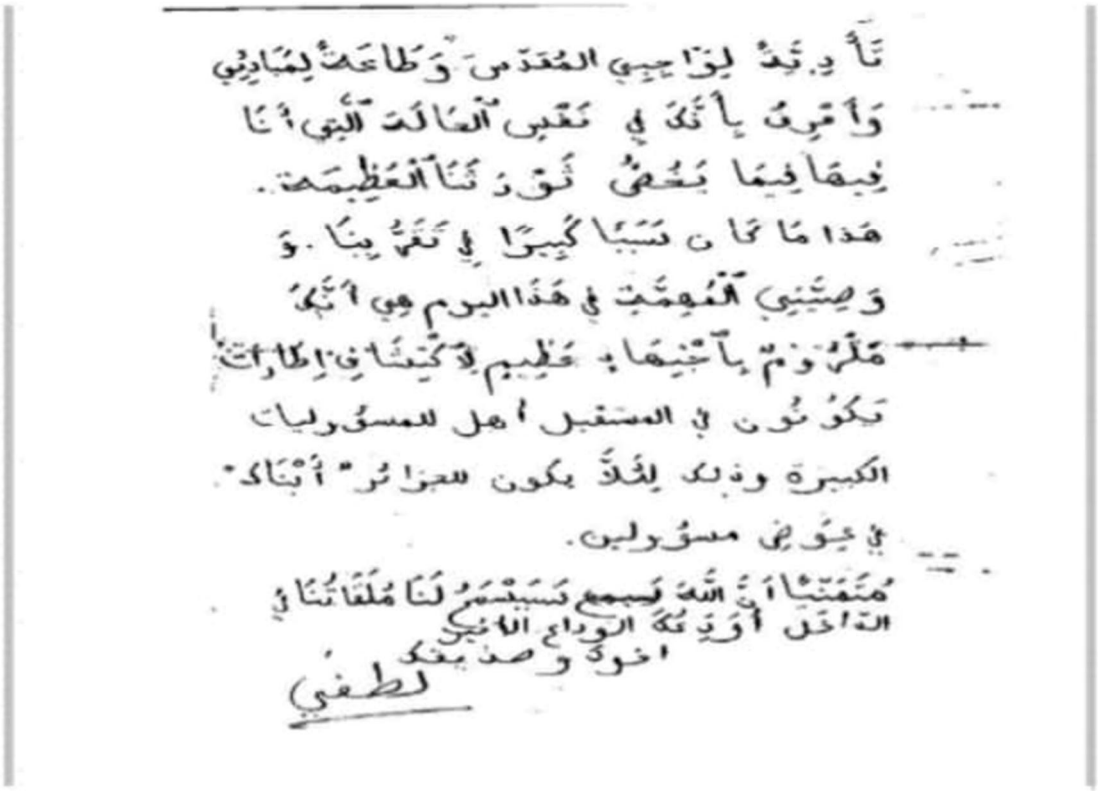

تأديتك لواجبك المقدس وطاعتك لمبادئي
وأمرك بأنك في نفس الحالة التي أنا
فيها فيما يخص ثورتنا العظيمة.
هذا ما كان سببا كبيرا في تغربنا. و
وصيتي أن تهتم في هذا اليوم هي أنك
تلزم بأخيها عظيم لأننا في إطارات
تكونون في المستقبل أهل للمسؤوليات
الكبيرة وذلك لكي يكون للجزائر أبناء
في كل مسؤولين.
متمنيا أن الله سيسمح لنا ملاقاتنا في
الداخل أودعك الوداع الأخير
أخوك وصديقك
لطفي

المصدر: opcit،le colonel lotfi

الملحق رقم 12: صورة توضح الطريق الذي سلكه العقيد لطفي

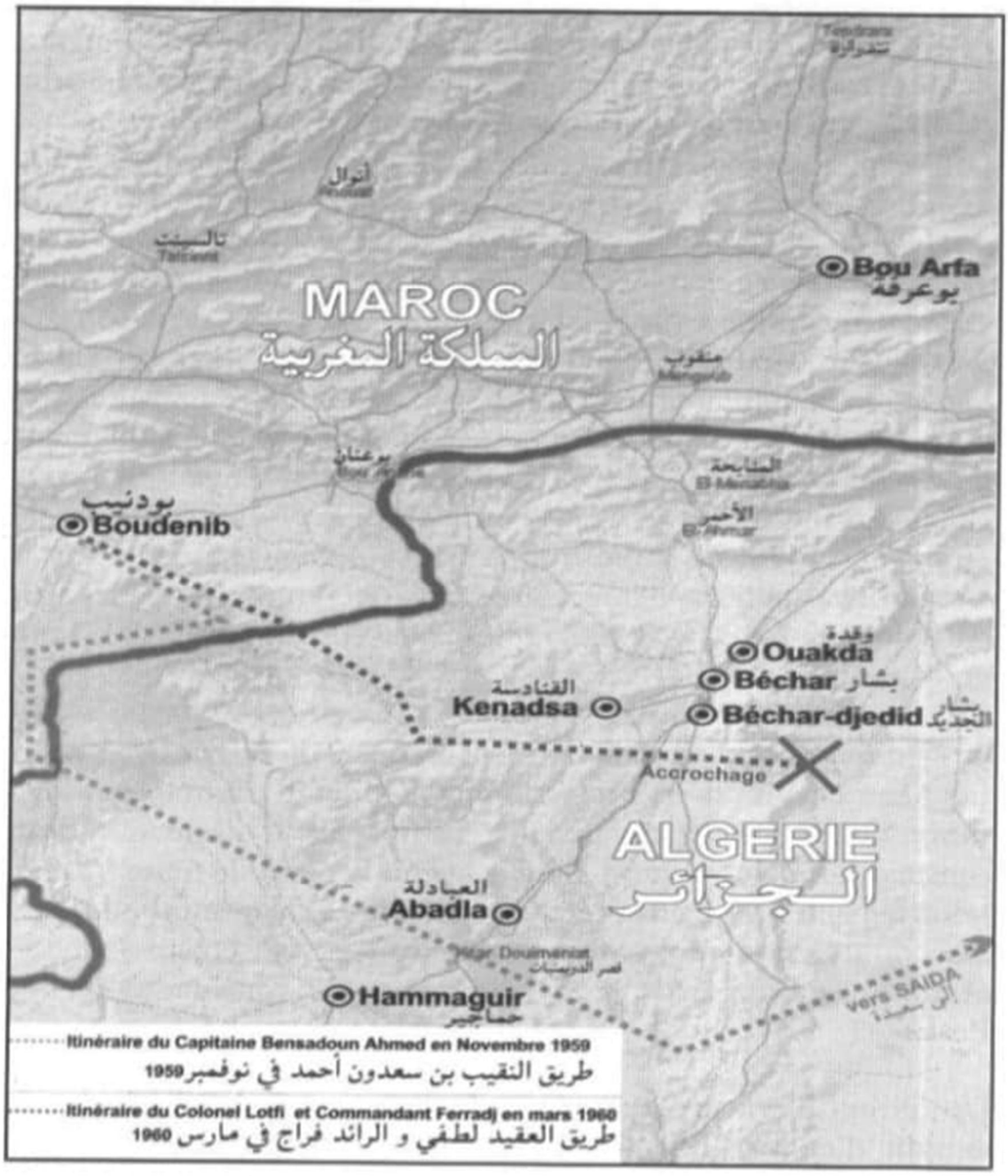

المصدر: opcit،le colonel lotfi

الملحق رقم 13: صورة توضح استشهاد العقيد لطفي رفقة زولاءه سنة 1960

المصدر: le colonel lotfi، opcit، p105

الملحق رقم 14: صورة توضح الموقع الجغرافي للولاية الخامسة

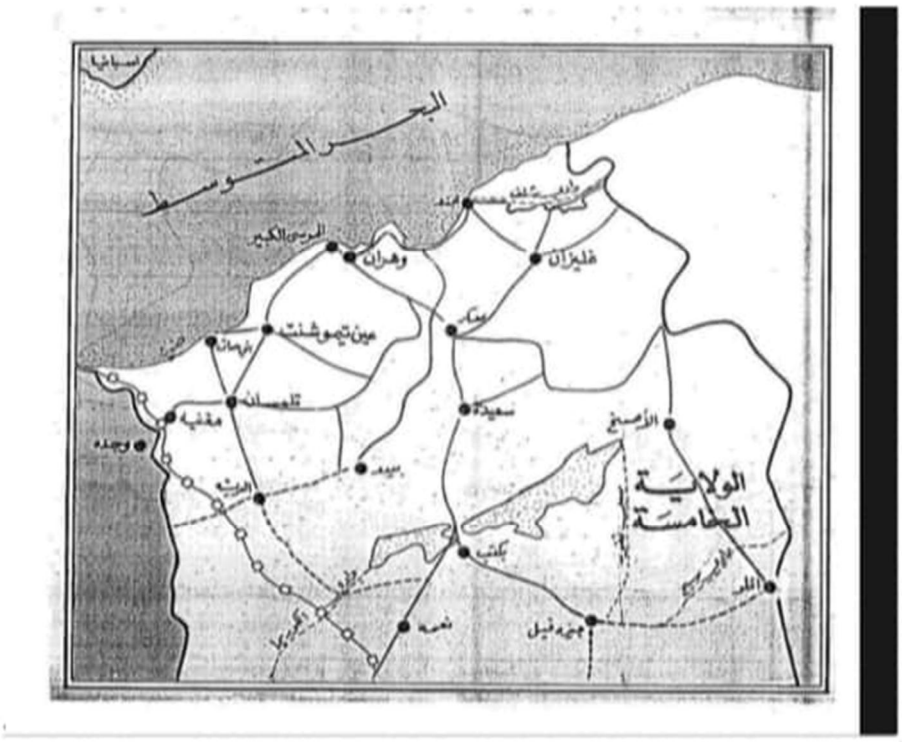

المصدر: عمار قليل، المصدر السابق، ص234.

الملحق رقم 15: صورة تمثل عقداء الولاية الخامسة

صورة تمثل عقداء الولاية الخامسة الواقفون من اليمين الى اليسار العقيد لطفي،بومدين ،بوصوف .الجالسون من اليمين إلى اليسار بن مهيدي، بن دحو بوحجر

المصدر: ولد حسين محمد الشريف، عناصر الذاكرة ، المرجع السابق، ص94.

قائمة المصـــــــــادر
والمراجـــــــــع

1_قائمة المصادر والمراجع:

أ/المصادر

1_أحمد محساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الرئيس هواري بومدين إلى الريس الشاذلي بن جديد ، دار هومة، الجزائر، 2012.

2_الطاهر سعيداني ،القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ،دار هومة،الجزائر،2013.

3_بلحسن بالي، العقيد لطفي عمليات فدائية في قلب مدينة تلمسان ،ترجمة: سيدي محمد نقادي ،منشورات الأبيار، الجزائر، 2012.

4_بلحسن بالي، ابطال الثورة الجزائرية الدكتور بن عودة زرجب ،الرائد جابر، العقيد لطفي ،تعريب دكتور: عبدالمجيد بوجلة ،منشورات الأبيار ،الجزائر، 2012.

5_بلحسن بالي، السنوات الدامية في حرب التحرير الوطني بتلمسان وضواحيها 1956_1958 ،ترجمة :عريف بموسى عبد القادر ،تلمسان ،2004.

6-بلحسن بالي العقيد لطفي نصوص وشهادات ووثائق بمساعدة كمال الدين كازي أول،2017.

7_بلحسن بالي ، أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر 1954_1962،عقب الليل ،ترجمة .عبد الرحيم منصور،دون دار نشر، 2009.

8_بن يوسف بن خدة ،جذور أول نوفمبر 1954،ترجمة :مسعود حاج ،دار الشاطبية ، الجزائر،2012.

9_بوعلام بسايح ،ازهار الربيع وأوراق الخريف ،المجلد الثاني ،طبعة خاصة وزارة الجاهدين.

10_سعد البشير العمامرة، هواري بومدين الرئيس القائد، طبعة 1، قصر الكتاب ،الجزائ،1971.

11_سعد دحلب ،المهمة المنجزة من اجل الإستقلال ،منشورات دحلب ،الجزائر،2012

12_عبد الحفيظ امقران الحسين ،مذكرات من مسيرت نضال والجهاد ،دار الأمة الجزائر،دون سنة.

13_علي كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946_1962، طبعة2، الجزائر،2011.

14_عمار بومايدة، بومدين والأخرون ماقاله ...ومأأثبتته الأيام ،تقديم عبد الحميد مهري ،دار الهدى،الجزئر،2007.

15_فتحي الذيب جمال ،عبد الناصر والثورة الجزائرية ،دار المستقبل العربي ،طبعة1،القاهرة،1984.

16_لطفي الخوولي ، عن الثورة في الثورة وباالثورة ،حوار مع بومدين ،منشورات لتجمع البومديني الإسلامي ،1975.

17_لخضر بورقعة ، شاهد على إغتيال الثورة، دار الحكمة،الجزائر،2013.

18_محمد البشير الإبراهمي، في قلب المعركة، دارهومة ،الجزائر،2004.

19_مصطفى بن عمر، الطريق الشاق للحرية، دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر،2007.

20مصطفى هشماوي ،جذور أول نوفمبر،1954مفي الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، دون سنة.

21_محفوظ قداش ، وتحررت الجزائر ،ترجمة :العربي بنيون، دار الأمة الجزائر، 2007.

22_محمد الصالح الصديق، من الخالدين الذين حملو راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر ،دار الامة للطباعة والنشر، 2010.

23_محمد الصالح الصديق، كيف ننسى، وهذه جرائمهم، دار هومة الجزائر،2005.

24_محمد البجاوي، الثورة الجزائرية والقانون،1960_1961،دارالرئد للكتاب،الجزائر،2005

26_محمد الشريف ولد الحسين من المقاومة الى حرب التحرير من اجل الاستقلال 1830_1962،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2010.

27_محمد الصالح شيروف هواري بومدين رحلة وإغتيال حلم، دار هومة ، الجزائر ،2005.

28_محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،1999.

29_محمد الطيب العلوي مظاهر المقاومة الجزائرية 1830_1962،منشورات وزارة الجاهدين ،الجزائر ، 1985.

30_محمد العربي الزبيري داخل جبهة التحرير الوطني 1954_1962،دار الهدى ،الجزائر 2005.

31_محمد حربي الثورة الجزائرية سنوات المخاض ترجمة عياد صالح المثلوثي ،الجزائر، 1994.

32_محمد حربي ،جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع 1954_1962،ترجمة كميل قيصر داغر ،طبعة1،دار الكلمة للنشر ،بيروت،1983.

33_مذكرات الشاذلي بن جديد 1929_1999،الجزء1، دار القصية الجزائر ،2011.

34_محمد زروال، إشكالية القيادة، الولاية الأولى انموذجا، طبعة خاصة وزارة المجاهدين.

35_ولد الحسين محمد الشريف، عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة إلى إستقلال الجزائر، دار القصبة ،2007.

ب/المراجع

1_ إبراهيم اللونيسي حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس الهواري بومدين إالى الرئيس الشاذلي بن جديد ،دار هومة ،الجزائر،2012.

2_إبراهيم ميسامي المقاومة الشعبية ،دار مدني للطباعة والنشر ،الجزائر ،2009.

3_أزغيدي محمد لحسن مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية 1956_1962،دار هومة، الجزائر،2009.

4_اسيا تميم،الشخصيات الجزائرية،100شخصية'دار المسك للنشر والتوزيع،2008.

5_احسن بومال ،أول نوفمبر 1954م بداية نهاية لخرافة الجزائر فرنسية،دار هومة ،الجزائر،2005.

6_بارو سليمان ،حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد ،منشورات التنوير ،الجزائر ،دون سنة.

7_بسام العسلي ،الثورة الجزائرية،مكتبة دار طلاس ،دمشق ،دون سنة.

8_بسام العسلي،الله اكبروإنطلقت الثورة الجزائرية،دار النفائس ،الطبعة1 ،1982الطبعة 2 1986،الجزائر.

9_بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر 1830إلى غاية 1989،الجزء الأول ،دار المعرفة ،الجزائر،2006.

10_بخوش عبد المجيد،معارك الثورة التحريريةالمظفرة ،الجزء الأول ،مؤسسة رحال نسيم للنشر والتوزيع ،الجزائر 2013.

11_بدر الدين صاروش ،رؤساء الجزائر ،طبعة الألى،دار الأمة ،الجزائر ،2012.
12_بسام العسلي الصراع السياسي على نهج الثورةالجزائرية ،الجزء الثامن ،الطبعة الثانية ،دار النفائس ،بيروت ،1986.
13_بسام العسلي ومصطفى طلاس ،الثورة الجزائرية ،دار العزة والكرامة للكتاب ،الجزائر ،2013.
14_بوعلام بلقاسمي ،موسوعة أعلام الجزائر 1965_1962،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،وزارة المجاهدين ،2007.
15_جمال قندل ،خط موريس وشال على الحدود التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957_1962،دار الضياء للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2006.
16_جمال قندل ،استراتجية الإستعمار في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي شال وموريس ،1957_1962،دار الكوثر ،الجزائر ،2013.
17_حميد عبد القادر ،فرحات عباس رجل الجمهورية ،الجزائر،دار المعرفة 2007.
18_رابح لونيسي وأخرون ،الجزائر في دوامة الصراع بين السياسين والعسكريين ،دار المعرفة ،الجزائر،2007.
19_رابح الونيسي وأخرون ،رجال لهم تاريخهم ،دار المعرفة الجزائر،2007.
20_زهير إحدادن المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954_1962،مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2007.
21_صالح بلحاج ،أزمة جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1956_1965،الطبعة الأولى ،دار قرطبة الجزائر،2001.
22_ظافر نجود ،ثوار وشهداء من الجزائر ،دار سحنون للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2013.
23_ظافر نجود ،معارك الثورة الجزائرية ،دار سحنون للنشر والتوزيع الجزائر ،2013.
24_الطاهر جبيلي تسليح الثورة الجزائرية عبر الحدود المغربية خلال الثورة التحريرية 1954_1962،جامعة تلمسان،دون سنة.
25_عمار قليل ،ملحمة الجزائر الجديدة ،الجزء الثاني ،دار العثمانية ،الجزائر،2013.
26_عاشور شرفي قاموس الثورة الجزائرية ،1954_1962،ترجمة عالم مختار،دار القصبة الجزائر،2007.

27_عبد الحفيظ مقران الحسيني ،مذكرات مسيرت النظال والجهاد،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر 2010.

28_عبدالله مقلاتي ،قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية ،الطبعة الأولى منشورات بلوتو للنشر والتوزيع ،الجزائر،2009.

29_عبد االه مقلاتي و التاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954_1962،وزارة الثقافة الجزائر ،دون سنة.

30_عبدالله مقلاتي ظافر نجود،الإستراتجية العسكرية للثورة الجزائرية،دار سحنون للنشر والتوزيع ،الجزائر،2013.

31_عبد الوهاب شلالي ،المنظمة الخاصة مؤامرة مدينة تبسة ،الطبعة الأولى الجزائر ،2016.

32_علي زغدود،ذاكرة الثورة الجزائرية ،المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،2004.

33_علي زغدود،صفحات من الثورة التحريرية الجزائرية،دار منجنة للطباعة ،الجزائر،2006.

34_لزهر بديدة ،دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية ،دار السبيل للنشر والتوزيع ،الجزائر 2009.

35_لجنة الثقافة بعين مليلة ،الشهيد محمد العربي بن المهيدي ،رسالة خالدة للاجيال،الذكرى47للإستشهاد محمد العربي بن المهيدي،03/03/1957،دار الهدى،عين مليلة ،الجزائر،دون سنة.

36_لخضر سفير، شخصيات جزائرية ،الجزء الاول،الطبعة الاولى،دارالأمل،للدراسات والنشر والتوزيع،2007.

37_ليلى زرقيط،شهادة حية مع المجاهد عبد الغني عقبي،جريدة الجمهورية يومية وطنية إخبارية،12جانفي 2015.

38_لزهر بديدة رجال من ذاكرة الجزائر ،الجزء الرابع،وزارة الثقافة ،الجزائر ،2010.

39_محمد الطيب العلوي،مظاهر المقاومة الجزائرية،1830_1954،منشورات وزارة المجاهدين،الجزائر،1985.

40_مصطفى طلاس وبسام العسلي،الثورة الجزائرية،مكتبة طلاس، دمشق،دون سنة.

41محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر، الجزء الأول ،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين
42_محمد الشريف عباس ، من وحي نوفمبر ،الجزء الثاني ،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين.
43_محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعاصر،الجزائر،2009.
وزارة الدفاع الوطني، الشهيد محمد بوضياف،(23جوان1919_29جوان1992)،مطبعة الجيش، الجزائر، دون سنة.
44_يحي بوعزيز، ثورات القرن العشرين، علم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009.
45_يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، من شهداء ثورة أول نوفمبر1954_1962،دار الهدى ،عين مليلة الجزائر،2008.
46_يحي بوعزيز، مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان، عاصمة المغرب الأوسط ويليه مساجد الجزائر العتيقة، دار البصائر،الجزائر،2009.
47_يوسف حسان الخطيب، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية1954_1962مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية،الجزئر،2007.

ثانيا: الجرائد والمجلات

- **الجرائد:**

1- جريدة المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، الجزء الثاني، العدد41، 1959/05/01م، طبعة وزارة المجاهدين، 2007
2- جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، الجزء الثاني، العدد 102، 1961/08/04م، الجزائر
3- جريدة المجاهد، اللسان المركزي، لجبهة التحرير الوطني الجزائري، العدد 93، الجزء 04، 10 أفريل 1961

- **المجلات:**

1- بوفريقة يوسف، الشهيد محمد العربي بن المهيدي في سطور، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدة، الجزائر، دون سنة
2- جلامة عبد الواحد، العمل الفدائي، بمدينة تلمسان خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، عدد29، السداسي الأول، 2015

3- شاوش حباشي، من وثائق الثورة الجزائرية، محاضرات جلسات اجتماع لجنة العشرة من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959م، القسم الثاني مجلة الدراسات الإنسانية، العدد2، جامعة الجزائر، 2002
4- عبد المجيد بوجلة، العقيد لطفي ودوره الثوري في الولاية الخامسة 1934م-1960م، مجلة المصادر، العدد 14، السداسي 2، 2006
5- مجلة تضحيات الولاية الخامسة، إعداد المتحف الجهوي للمجاهد، تلمسان بمناسبة الذكرى 59لاندلاع الثورة، العدد الأول، نوفمبر 2013

الرسائل الجامعية:

1- بن عزة صمودي، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية 1958-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1438/1437هـ، 2017/2016م
2- جلامة عبد الواحد، العمل الفدائي، بمدينة تلمسان خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، عدد29، السداسي الأول، 2015
3- حسان عتيق العزازي، العقيد عبد الحفيظ بوصوف وإسهامه في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1943-1962م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، المعهد العالي للأساتذة، بوزريعة، 2009/2008
4- دحماني يوسف، الحياة الثقافية والاجتماعية إبان الاحتلال الفرنسي 1900-1945، تلمسان انموذجا، مذكرة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية، 2016/2015
5- ستواح حكيمة، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية(1954-1962م)، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2001/2000
6- عبد الله مقلاني، العلاقات الجزائرية إبان الثورة التحريرية الجزائر (1954-1962)، أطروحة دكتوراه، في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، 2008/2007

7- عبد النور حثير، تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954-1962م، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006/2005

8- لجنة دار الثقافة بعين مليلة، الشهيدة محمد العربي بن المهيدي، رسالة خالدة للأجيال، الذكرى 47 لاستشهاد البطل محمد العربي بن المهيدي 1957/03/03م، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دون سنة

9- محمد بركي، الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1956-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، وتاريخ الثورة الجزائرية، جامعة العلوم الانسانية وهران، 2008-2009

10- محمد شبوب ، اجتماع العقداء العشر:11اوت إلى 1959 06ديسمبر 1959، ظروفه ، أسبابه و انعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران ،السنة الجامعية، 2010/2009

المقالات

1.شرفي حليلي ،مخطط شال خلال الثورة التحريرية،1958_1959م،جامعة حسيبة بن بوعلي، ولاية الشلف ، الجزائر، دون سنة

2.إبراهيم الهلالي، الثورة التحررية في منطقة تلمسان من الولاية الخامسة التاريخية، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ،العدد48،جامة تلمسان ،الجزائر،20 جوان 2020

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

1- -Bellahasene Bali، années saralarte de la gurre de libération de l’algérie، 1954-1958، edition 2009، « S.M.E »
2- Gilbert Meynier et Mohammed Harbi، Le FLN Documents et histoire، 1954-1962، ED Fayard Paris،2004
3- KhafaMameri، colonel lotfi، Edition Alger، 1998
4- le général Djemai، la mort du colonel lotfi in : memrai، $N^0$36، juin 2015، Algerie،P14.
5- Ould el Houcine، Mohamed chrif، élément pour la mémoire afin que nul n’oublier hommage aalger، 2009
6- Saad Dahlab، Mission accomplixe Pour l’indépendance de l’algérie. edDahlab Alger.1990

7- Bellahsene Bali، Guerre de libération nationale d'Algérie (1954-1962)، op cit ، p 190.

8- Bellahsene Bali، Guerre de liberation nationale d'Algérie (1954-1962)، sanglantes excursion dans lesbarbelés، Edition ibn_ khaldoun ، Tlemcen، 2014، p 189.

9- [1] -Le Figaro، La mort du colonel Lofti، Alger، 30mars، 1960[1] - Mohammed Harbi، le FLN Mirage et réalité : des origines a la prise du pouvoire، 1954-1962، edNapdENAL.Alger، 1993

ملخص الدراسة:

يتمحور موضوع بحثنا على تسليط الضوء على شخصية تاريخية ذاع صيتها أثناء الثورة التحريرية منذ سنة 1955وهذه الشخصية هو القائد بودغن بن علي المشهور باسم العقيد لطفي أثناء الثورة التحريرية، فقد لعب دورا هاما وكبيرا اثناء الثورة منذ انضمامه لها وتمثل ذلك الدور في بروز نشاطه العسكري والسياسي، فمن الناحية العسكرية كان له دور كبير وهام في القيام بمجموعة من العمليات العسكرية في الولاية الخامسة خاصة في تلمسان، مثل الهجوم على مقر بلدية سبدو في سبتمبر 1955 والهجوم على معمل الزرابي بوهران في 16 أفريل 1956، وعملية الدورية المشبوهة في 7 ماي 1956، كما قام بالعديد من المعارك الطاحنة ضد القوات الاستعمارية الفرنسية مثل معركة جبل عمور في 02 أكتوبر 1956 ومعركة خناق عبد الرحمان في 19 ماي 1957، ومن الناحية السياسية فقد كان ضمن القادة العسكريين المشاركين في أعماء العقداء العشر في 11 أوت إلى 15 ديسمبر 1959، ومن المشاركين أيضا في الاجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية في مدينة طرابلس بليبيا في 16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960.

الكلمات المفتاحية: الثورة التحريرية، الولاية الخامسة، العقيد لطفي، النشاط السياسي، النشاط العسكري.

Abstract:

The topic of our research focuses on shedding light on a historical figure who became famous during the liberation revolution since 1955، and this figure is the leader Bodghin bin Ali، known as Colonel Lotfi during the liberation revolution. From the military point of view، he had a large and important role in carrying out a series of military operations in the fifth state، especially in Tlemcen، such as the attack on the headquarters of the Sebdo municipality in September 1955 and the attack on the carpet factory in Oran on April 16، 1956، and the suspicious patrol operation on May 7، 1956. In many intense battles against the French colonial forces، such as the Battle of Jabal Amour on October 2، 1956 and the Battle of KhanaqAbd al-Rahman on May 19، 1957، and politically speaking، he was among the military leaders participating in the uncles of the ten colonels on August 11 to December 15، 1959، and also participated in the The second meeting of the National Council of the Algerian Revolution in Tripoli، Libya، from December 16، 1959 to January 18، 1960.

Keywords: Liberation revolution، the fifth term، Colonel Lotfi، political activity، military activity.